أقلام عربية

يونيو - 2017م
العدد الثامن



لوحة للفنانة/ ندى الكينعي

4


وردة من دموع المعرسي

12 + 13

استطلاع: روحانيات الأدباء

الختومات.. من ماضي الاجداد إلى حاضر الأحفاد

6


الإعلامية إخلاص القرشي في إطلالة حصرية عبر صفحات (أقلام عربية)

7


الفضـول ورسالـة التغيير 2

الافتتاحية

تمضي الشهور ويكتمل الحلم .. واليوم ومع صدور العدد الثامن من «أقلام عربية» نكون قد انتهينا من وضع أساس مهم لهذه المجلة التي تشكل إضاءة مهمة في دروب المعرفة، وإضافة أكثر أهمية للدوريات الأدبية والثقافية في الوطن العربي.

وهذا التأسيس الذي تشكلت عليه ملامح المجلة وتبلورت عليه خطوطها العريضة ورؤيتها ومنهجها يصبح جزءا مهما من بنية المجلة حتى صار لها ما يميزها من ناحية الشكل والمضمون، وأصبحت تشكل بقعة ضوء جديدة في وطننا الكبير ستتسع أكثر وأكثر لتغطي كل مساحات الليل بعون الله.

وهذا التأسيس الذي يجعلنا نطئمن كثيرا لجذور المجلة القوية هو نفسه الذي يدفعنا الي استشراف مستقبل مهم لنا وللمجلة وللوطن حتى نكون كلنا في بوتقة واحدة ويجعلنا نراهن كثيرا على مستقبل أفضل لمجلة «أقلام عربية» يجعل منها أرضا متجددة لأقلام عربية صادقة تثري الفكر والإبداع والوجدان وتؤكد علي هويتنا ووطنيتنا وتجعل من مدادها نهرا جديدا يتدفق دائما للحفاظ على الوطن العربي والفكر والتراث والحلم العربي، ويجمع على ضفتيه قلوب كل العرب..

مباركة أيامكم وكل عام وأنتم بخير.

أسرة التحرير

رحيل نورس الشعر اليمني، شاعر حضرموت (حسن باحارثة)

كتب - رشاد ثابت

وصمت الصوت الشعري المجلجل المزلزل.. لايستطيع اثنان ان يختلفا على موهبة وقدرة وملكة الشعر الشعبي عند الشاعر الكبير حسن عبدالله باحارثه فهو شاعر بالبديهة والفطرة وذو موهبة مدهشة استطاع من خلالها تقديم نفسه وشعره وذلك بالاتكاء على العامل الوراثي فهو ابن شاعر وله أسرة تقول وتعشق الشعر، اضافة الى اطلاعه وفضوله المعرفي ومتابعاته الثقافية التي اتخذا منها زادا في تطوير ملكته وتوسيع خياله الشعري الخصب.

وزاد من ذلك احتكاكه ومعاصرته لكوكبة من فطاحلة الشعر الشعبي والدان والشعر الغنائي ومنهم لا للحصر الشاعر الحباني وكان من الاسماء المشهور بوادي حضرموت وصالح ربيع بلسود والمحضار وعبد القادر الكاف وباعباد وحسن بن طالب ومحمد عمر بن طالب ود.سالم عمر بكير واسماء كثيرة لامعة يعتد بها عمل من خلالها علىاثراء واخصاب تجربته الشعرية وموهبته اللافتة.

ايضا ومعززا ذلك بنشاطه وحركته الدؤوبة في تقديم اعماله ونشر دواوينه اضافةالمشاركاته الفاعلة داخليا وخارجيا المشرفه لنفسه ولوادي حضرموت وحضرموت عامة فاصبح صوتا شعريا معروفا ومشهورا اشاد بموهبته وبداهته الشاعر اليمني الكبير بوابة اليمن الثقافية د. عبد العزيز المقالح وقد كتب كثير من اشكال واجناس الشعر فكتب الاغنية الغنائيه و الاوبريت الغنائي ومن ابرزها في ثمانيات القرن الماضي (معاناة مواطن) وقدم الفنان الكبير الراحل كرامه مرسال مجموعة من اعماله التي



من ابرزها واجملها (الله يعين اهل السنابيك الصغيره)وهي من الحان الفنان حسن بن طالب وغنى له عبدالله روشيد (فاهمني غلط) والفنان الكبير ابوبكرسالم بلفقيه(انت تراني بعين طبعك) وحسن سري (بلادي)وقد سجلها حينها لإذاعة عدن وبدوي زبير وسعيد عبد الخير وسالم محيور وحسين عثمان ونجيب سعيد ثابت وعمر غلاب واسماء كثيرة.

لقد كان صوتا مشرفا لنا ومفخرة لنا بالوادي خاصة فكان اعلامنا ومكتب الثقافة لنا وبرحيله خسرنا فارسا من فرسان الشعر الشعبي والغنائي في حضرموت صحيح الموت حق وسنة الحياة والمبدع لايعوض ولكن هذه حكمة الله في خلقه (بواكرم)قدم منطقة مدوده وقد تكون قرية او بلد مهمله او هامشيه خاملة الذكرمثل القرى في البلد التي كثير منها او جلها مهمل وحتى في البلاد العربيه كثير من القرى لايذكر فقدم الاديب الكبيروالشاعرعبدالله صالح البردوني قرية (بردون) بذماروكذلك الشاعر العراقي الكبير بدر شاكر السياب حينما عرف وقدم قرية (جيكور) بريف جنوب العراق

اتت هذه الاسماء والرموزعرفت بهذه القرى العربية وكذلك الحال لشاعرنا ال باحارثه ومنطقة مدوده بحضرموت فقد جعل منها مزارا للمبدعين من شعراء وادباء وفنانين واعلاميين في الافراح والاتراح وحينما يذكر تذكر مدوده ويحسب له خدماته الجليله لها وابرزها سعيه المشكور ومتابعاته لربط الخط الاسفلتي سئيون -مدوده وهناك افضال وخدمات كثيرة قدمها لمنطقته وغيرها من المناطق والاشخاص.

ايضا تميز بحب الناس وخفة الدم والمرح ودماثة الخلق والتواضع الجم وكان متفردا في القى الشعر مؤثرا مزلزلا في الالقاء يهز المشاعر والقلوب تتشقق له جدران او قاعات الشعر صدى وتاثيرا وترديدا رحمك الله ياابو اكرم لقد كنت فارسا عملاقا منارا فنارا لايضاهى وكانت حياتك حافلة بالابداع والعطاء الادبي الشعري وخدمة الناس والبلد فصمت صوتك الجهوري المجلجل ولكن ستبقى اشعارك ودواوينك شاهدة تحكي عنك وعن مسيرتك الابداعيه المطرزة بالحب والجمال والابداع رحمك الله رحمة الابرار واسكنك فسيح جناته بإذن الله .

(أروقة) تنظم أمسية قصصية ثقافية في القاهرة

نظمت مؤسسة أروقة للدراسات والترجمة والنشر في العاصمة المصرية القاهرة مساء السبت 11 يونيو الحالي أمسية ثقافية، تخللتها قراءات قصصية لمجموعة من الكتاب، من بينهم يمنيين، شقوا طريقهم في مجال الإبداع بجهود ذاتية وإصرار لا يلين، الأمسية التي أدارها الشاعر والناقد موسى النحاس، استهلتها الكاتبة سهير السمان – مدير إدارة النشر في الهيئة العامة للكتاب بصنعاء، بالحديث عن مجموعتها القصصية (جزء من النص مفقود) التي صدرت حديثاً عن دار (أروقة) للنشر في القاهرة.

كما تحدثت السمان، وهي أيضاً سكرتير تحرير مجلة (عِمان) للأطفال، الصادرة عن الهيئة العامة للكتاب في اليمن، عن مشاريع إصداراتها القصصية القادمة، لتفسح المجال أمام القاص عبدالله عقيل، لتقديم مجموعته القصصية (اخرقتها لتغرق أهلها) التي أصدرتها المؤسسة العام الماضي، وتضم سبعة وأربعين نصٍ تجمع بين القصة القصيرة والقصيرة جداً. كما قرأت القاصة والشاعرة المصرية هدى أبو العلى – مستشار تحرير مجلة (منف) الثقافية، مقتطفات من مجموعتها القصصية.

رحيل آخر عمالقة الشعر اليمني وأطولهم عمرا



كتب - علوان مهدي الجيلاني

في صمت وبعيداً عن الأضواء و الضجيج رحل يوم الجمعة الماضي 16يونيو؛ شاعر اليمن الكبير وآخر عمالقة جيل أربعينيات القرن العشرين ، رحل الشاعر والمعلم المربي محمد العديني عن 97 عاماً ، مخلفاً وراءه تراثاً كبيراً من الشعر والحكايا والمواقف الطريفة والخصومات الأدبية ، وأجيالاً متعاقبة من رجال اليمن النابهين الذين تتلمذوا على يديه زمراً فكان منهم الوزراء والقادة ، وكان منهم كبار الموظفين والتربوين والمبدعين والوجهاء والبارزين في مختلف وجوه الحياة ..

رحل محمد فرج العديني بعد أن تحول وجوده الأدبي والتربوي على مدى يزيد عن خمسة وسبعين عاماً علامة مميزة لمدينة الحديدة ، وبصمة من أهم بصماتها على المشهد الادبي اليمني وعلى تاريخ اليمن التربوي خلال سبعة عقود من تاريخنا المعاصر

رحل آخر عشاق الفصحى الذين يعلون من شأنها ويفضلون التحدث بها عن علم عميق بجمالياتها وفقه واسع بأسرارها ودخائلها .. ورحلت معه قصة حياة كانت جديرة أن تروى .

لقد حرمنا العديني من الاطلاع على شعره مطبوعاً فديوانه لا يزال مخطوطاً فهو من أرلئك الشعراء الذين لم يمثل لهم النشر هماً يذكر ..ولقد حاولت شخصياً سنة2004م إقناعه بتقديم ديوانه الشعري لتتم طباعته ضمن مطبوعات صنعاء عاصمة الثقافة العربية .. لكنه مع بالغ الأسف لم يستجب لإلحاحي المتكرر.. ولم أجد عنده ولا عند مجايلة الشاعر والتربوي الراحل العزي مصوعي ما وجدته من تجاوب عند الشاعر عبدالله غدوة او عند أولا د الشعراء إبراهيم صادق وعبد الله عطية وعلى سعد الحكمي .

وهكذا فقد رحل الشاعر الكبير عن أوراق عمره مطوية لا نعرف منها غير ما تناثر أثناء حياته على المنابر التي كان أحد فرسانها المميزين ، أو ما تسرب من طرائفه وهجائياته من خلال أصدقائه والمقربين منه ..

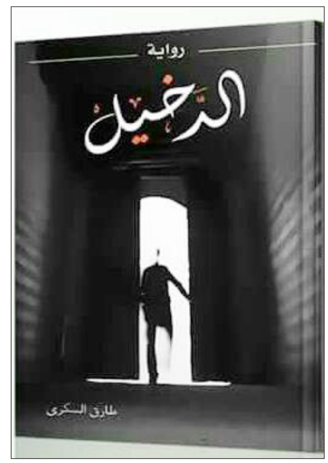
وإذا كان عدم طباعة ديوانه أثناء حياته يمثل غصة للمهتمين بالشأن الأدبي .. فإن رحيله عنه حبيس الأدراج في مثل هذه الظروف التي تمر بها اليمن اليوم يعد غصة مضاعفة

فقد اعتدنا على ضياع تراث الراحلين إلا ماندر ..

أتمنى أن تتحمس أسرته ويتحمس أصدقاؤه لنشر ديوانه ، وآمل أن يتاح لمتحمس لتراث التربويين مثل الشاعر الكبير محمد شنيني بقش أن يلعب دوراً في هذا.

خالص العزاء لأسرته ، ولأهل الحديدة ولليمن والعروبة كلها رحم الله العديني ,وأسكنه فسيح جناته

الدخيل جديد طارق السكري



رواية الدَّخيل للكاتب والشاعر اليمني طارق السكري صدرت فى طبعتها الأولى الورقية لهذا العام 2017عن مركز الأدب العربي بالمملكة العربية السعودية بمدينة الدمام

وتقع الرواية فى 160 صفحة تتناول الصراع الأزلي بين الخرافة والحقيقة ، بين النفس ونزعاتها ، وبين العقل وطبيعته ، بين المثقف وبين رجال الدين ، بين العشق والعادات الجائرة.

وسبق أن صدر للشاعر والأديب طارق السكري كتاب زائر من العصر العباسي وديوان دلافين القمر وديوان تناهيد الرمال وديوان طواحين الغربة.

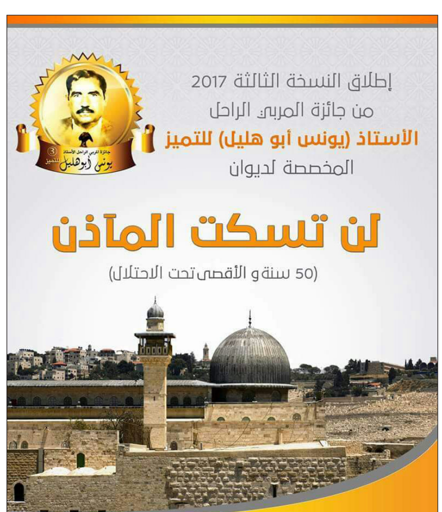


أجرب أن أعترف .. جديد الشعر اليمني لمسيرة سنان

أصدرت القاصة والشاعرة اليمنية مسيرة سنان الأربعاء باكورة إصداراتها الشعرية «اجرب أن أعترف» والصادر عن مطابع الأفق للطباعة والنشر في المحافظة.. وفي الحفل الذي أقيم بمحافظة أب وقعت الشاعرة سنان مجموعتها الشعرية التي تناولت قضايا وجدانية ووذاتية باسلوب شعري متميز، إمتزج بين التجربة وقراءة الواقع.. وفي تصريح ل»نافذة اليمن» قالت سنان انها تعكف على كتابة مجموعتها الشعرية الثانية بالإضافة الى رواية قيد الطبع.. واضافت الشاعرة سنان انٍ المبدع اليمني لابد ان يتغلب على الظروف المحيطة به، مؤكدة ان الشعرٍ والأدب ينقل المرء من الواقع المحبط الى فضاءات تحلق به بعيداً عن الهموم.. يذكر أن القاصة والشاعرة مسيرة سنان كانت قد وقعت مطلع العام ٢٠١٧م أول أعمالها القصصية.

لن تسكت المآذن.. النسخة الثالثة من مسابقة يونس أبو هليل

انتهت يوم 5حزيران يونيو الماضي المرحلة الأولى من مسابقة المربي الراحل يونس أبو هليل والتي خصصت لمشروع ديوان «لن تسكت المآذن» بمناسبة مرور 50سنة على احتلال القدس، ومحاولات الصهاينة إصدار قوانين لمنع الأذان في مآذن مدينة القدس. وقال المشرف عن المسابقة والراعي لها د. جواد يونس أبو هليل أنه تم رفض عشرات النصوص بسبب عدم مطابقتها لشروط المسابقة، واعتمدت لجنة النصوص واحد وسبعين نصا لتتأهل للمرحلة الثانية من المسابقة تم اعتمادها لشعراء من مختلف الدول العربية.



خط المعنى



حالة الاندماج المثالية بين الشخص والمعنى..
وردة من دموع المعرسي

حين يقرر الشاعر أن يسافر في عوالم الكتابة فهو يحتاج إلى أكبر كمية ممكنة من الحب.. وبقدر ما يأخذ من الحب بقدر ما يستطيع أن يقطع من مسافة المعنى..
هكذا فعل الشاعر أحمد المعرسي في ديوانه الجديد (دموع ساجدة) .. تمكن من سفره الطويل في معاني الشعر لأن معاني الحب تملؤه وتتزاحم في داخله:

زيـاد القحم

"معنى يطارد في دمي معنى
فكأن هذا الليل قد جنا
وقصيدة باتت تراودني
أسماؤها وصفاتها الحسنى
وأنا بلا وعي أقلب في
كف المشيئة هاجساً مضنى"

هكذا إذن يبدأ مشروع القصيدة عند المعرسي ، تقترب منه القصيدة أكثر كلما زاد حراك المعاني في دمه ، وبهذه الطريقة تمتلئ الأشياء بالحياة : الأشخاص والمعاني والدموع أيضا .. يخلق الحياة في داخل نصه، ثم يديرها بطريقته الخاصة ويوجهها لتكون مثالية، لأن الموضوع الذي يشتغل عليه مثالي جدا ..

هذا الديوان من الكتب الشعرية القليلة في المشهد الثقافي التي تشتغل على موضوع واحد ولا تخرج عنه إلى غيره من الغلاف إلى الغلاف .. كل قصائده رسائل حب صوفية إلى الله وإلى النبي وإلى الإنسان وهو المحتاج للحب والارتباط بالغيب والسماء.

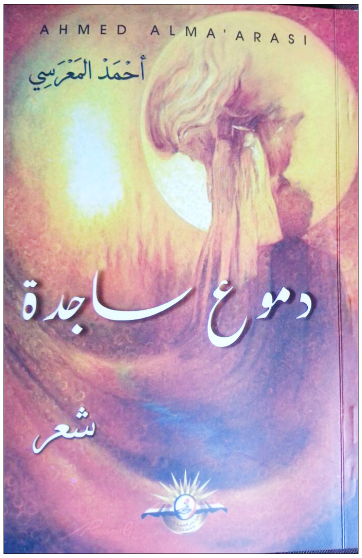
في اشتغال الأدب على المثالية إما أن يصنع الأديب مثالية خاصة افتراضية داخل نصه، ويروج من خلالها لقيم الحب والجمال والإنسانية ، أو أن يبحث عن المثالية في الحياة الواقعية ثم يتغنى بها ليؤصلها ويوصلها عبر الأدب إلى الأماكن الخاصة التي لا يذهب اليها إلا الأدب .. ومن هنا انطلق المعرسي في كتاب الحب (دموع ساجدة) للتعبير بجمال الشعر عن جمال النبوة .. شخصا وفكرة وأثرا دائما:

"وقف الزمان على رؤوس بنانه
لكن طه خارج الأزمان "

في نصوص هذا الديوان تتحول الدمعة إلى كائن مؤمن .. هذا الكائن الدمعي الذي ينتج عن البكاء يستطيع أن يقوم مجددا بفعل البكاء والشوق والصلاة والسجود:

1
"يا شاعر المختار ما لك
دمعة في عين ثكلى"

2
"انا واحد في الشوق روحي دمعة
وقلوب كل العارفين مآقي
أطلقت يا الله دمعة عاشق
واللوح سر مدامع العشاق "



3
"أنا في الطريق إليك
خوفي والدموع هما الرحال "

4
"وانا سؤال الوجد هل مرت على
كفيك سائلة دموع جواب"
***

هكذا يتحول الحب من إحساس إلى رفيق حياة وشاهد حاضر على صاحبه وعلى حالة التعلق الجميل بالنبوة وشخص النبي صلى الله عليه وسلم، وفي الوقت نفسه يتحول الشاعر إلى شعور محض؛ فتغيب ماديته وتحضر روحه/لاماديته:

"غبت في حبكم إلى أن
خلتكم سر كل دين
فغدوتم بعرش قلبي
غرة الوجد واليقين
فلتكونوا لقلب صب
صلبته يد الحنين "

يتحول الشخص إلى معنى فيتخلد ويتحول المعنى إلى شخص فيعيش بين الناس ويعايشهم، وحين يكون المعنى هو النبوة .. يكون تفرد الشخص/ النبي .. حالة مثالية لا تتكرر
..***

يقول الشاعر في (تواجد في غياب الحضور):

"مديحك يا تسابيح الوجود
كتاب الحب في لغة الخلود
مديحك يا بن عبدالله عهد
على قلبي المغيب في الشهود
أحبك فوق احساسي ووعيي
واسكب مهجتي فوق الخدود "

هكذا يمدح الشاعر شخص حبيبه.. الذي يتحول سريعا في النص نفسه من شخص إلى معنى يتواجد في كل قلب :

"أتى قبل الزمان فكان روحا
مضيئا من ندى عطر وعود
ولولا أنه في كل قلب
تخاصمت القلوب مع الجلود "

***

وهكذا تفعل معظم نصوص المجموعة .. يحب شخص المصطفى ويسعى للقائه:

" على جسد من الأوجاع بالي
جعلت القلب يا طه رحالي
وجئت أمد أشواقي طريقا
على غصص أحد من النبال
أسير إليك في آهات دمعي
فتقعدني الحياة ولا تبالي
"

ثم يعبر عن حبه للمصطفى معنى وفكرة وليس شخصا :

" لأن المصطفى عرش السجايا
وسدرة منتهى روح الجمال
وغيب غامض معناه سر
على الأقلام في كتب الكمال "
***

وفي قصيدة (قاب حرفين من الكشف) يناديه شخصا ، ثم يكرر النداء ولكن ينادي العاطفة والشعور الذي يمكن أن يسكن أي قلب ..
يقول في النداء الأول:

"سيد الخلق مد لي طيف وصل
إن قلبي في غابة من كساد "

ويقول في النداء الثاني:

"يا نبيا نراه في كل قلب
رحمة الله ما لها من نفاد "

الصوفي لا يستطيع أن يحب بقيود لأنه يحب الحقيقة المطلقة فلا بد أن يكون حبه مطلقا، هذا ما تقوله تجربة أحمد المعرسي في هذا الكتاب

ضلوعٌ من ورق



ملك إسماعيل _ فلسطين

أراكَ كموجةٍ تَدْنو وتَدنو
فإنْ أَدنَيْتُها أَذِنتْ بِبُعدِ

فلا هي أَدركتْ مني اقترابا
ولا هيَ أَشْرعتْ للريحِ لحديِ

ونَقعُ الهمِّ أجرعه كؤوسا
إذا ما خاصمَ الترياقُ شهدي

فلا أهلًا بهمٍّ يصطفيني
ولا سهلًا بكأسٍ جاء يردي

تُصالِحُني علي نفسي فأبكي
كطفلِ قد جثا يحذو بنهدِ

أيا أمّاهُ منْ ورقٍ ضلوعي
فهلْ يقوى على النيرانِ وردي

وهلْ عابَ انهمارُ الدمعِ عينًا
إذا ما شَقَّ جيبَ الصبرِ وجدي

فقد يصبو النسيمُ للثم وردٍ
فينهملُ الندى رفقًا بخدِّ

فإنْ قُطِعت جسورُ الوصلِ فابسطْ
جناحَ الحبَّ يحمِلُني لوعدِ

بأنْ ألقاك طيفًا في خيالٍ
لنبدلَ باللقا جزرًا بمدِّ

فوهمُ الحبِّ قد يُزجي سحابًا
وبعضُ الغيثِ منحبسٌ لصدِّ

أقلام عربية
رئيس التحرير
سمر الرميمة
samarromima@gmail.com
مدير التحرير
د. مختار محرم
سكرتير التحرير
تغريد الأمير
هيئة التحرير
حسن منصور - جمال محمد حُميد
جميلة عطوي - أبو عمار ياسر القاسمي
فايز العبسي
المسؤول الفني:
حسام الدين عبدالله

عَبرة وعِبرة



سماح عملاق

في لحظات استغراقي بردهة المنزل أفتح ذراعي خيالي وكأنني بانتظار حُلُمٍ لطالما وقف خلف بابي . تتسمّرقدما تمّرّدي في أرضية الأعراف .كلّ مايدور في خاطري حينها هو ارتقاب طَرَقات الحُلُم مع كلّ ضخّةٍ تصبُّ في قلبي الأحمر .

أعترف بأنني جبنتُ عن فتح باب منزلي ، لكنني تركتُ جميع أبواب قلبي مُشرَعة .

همسات الأحلام الرقيقة رفعَت رقبتي أعلى قبعتي ، ووجّهَت وجهي المستدير نحو السماء ؛ فتحادثتُ مع روحها زمنًا كافيًا لتكتشفَ مكامنَ أسراري ، مايبعث حسرتي هو أني تركتها تسبر أغواري!.

تجمّعت سحائبها السمراء أمام ناظري وكأنها تحضرُ فعالية ضوءٍ في طرس الأجواء . تملّكتني مهابةً في البداية مع ذلك أنكرتُ خوفي ثم أغمضتُ عينايَ ، وأذنايَ آملةً بسقوط قطراتها الزلال .

اخترتُ الثبات أمام عواصف الإشاعات ضد سويحِبتي الحبيبة ، وأطلقتُ قذائف أشواقي ضدّ هملايا الرياح الهَمَليّة مستشعرةً بأنه لولا الرياح لماأمطرت السحب .

عشتُ مسترخية العينين ، واثقة بأخلاق السماء بعد أن علّمتني قيم السمو ، والرفعة ، والعطاء.

و فجأةً - حاصرني دخانٌ متوحشٌ لم أعرف مصدره ، ولسعتني فقاعاتٌ حارقةٌ ظهرت تحت مقاعد أيامي .

لم أفهم شيئًا !!!..كانت الأرضُ تغلي ، والسماء تقهقه تحتي!

أدركتُ - بعد فوات الأوان - بأن الأرض الرابعة خدعتني ، وتلبّسَت أقنعةً سماويةً مزيّفة ؛ ههه اكتشفتُ بأنني كنتُ السماء الساذجة في أكوان المحبة الكاذبة .

استيقضتُ مخنوقة القوى أتحسس عنقي ؛ فتناولتُ كأس دمعٍ أبلّل بهِ صدمتي ، لتتهاوى بقية الدموع تباعًا مستقرةً في هاوية بئر العتمة السحيقة وبرغم الملوحة المريرة شربتُ الكأس كاملًا ؛ فلن يشرب دمعتي أحد ، كما لن تواريها غير سبابتي الرقيقة.

حاولتُ الإلتهاء عن ذلك الكابوس البشع بإعداد قائمة الكتب النحوية للمكتبة العامة ومع إشراقة أول بسمةٍ للفجر البطيء لململمتُ شتاتي واستأنفتُ الدوام.

- حسبتُني الأنشط ياأصدقاء!

- أسلم من الخصم جراء التأخير ياصديقتي .

(قالتها : نجاة ؛ لتضحك الحاضرين التسعة في المكتب)

- جيد ..مارأيكم بسماع حكاية قبل الدوام؟

(قلتُها مشاكسة)

تبخرت تصفيقات الزملاء إلى السقف إيذانًا ، وتفاعلا..

فغيرتُ وجهتي بغرابةٍ من صحراء النحو إلى شاطئ اللهو ..

: سأحكي لكم حكاية العصفورة المغدورة "نبض"

(صفق الجميع ، وحلّق أحمد بذراعيه مبتسمًا) فتابعتُ حكايتي :

كانت ساكنةً ولم تتعلّم التحليق بعد .فقط تراقب صديقاتها يحلّقنَ بجرأة ، ويتباهينَ بالعثور على عصفورهنّ المنتظر .

- صرخ نجيب بابتهاج : ماذا بعد..؟

- نعم ..بقيَت وحيدة تنتظر عصفورها ، وتحلم بالتباهي به يومًا ، ؛ للمشاركة في مشاكسات صديقاتها الجميلات . وذات مساء سمعت نقراتٍ في نافذة عشها ففتحتها بحذر خوفًا من الانزلاق

: أظنكَ غريبٌ عن المحيط..؟!(سألتهُ نبض باستغراب)

- رد العصفور الغريب : اسمي شجن نزحتُ من حرب اليمن .

(كان عصفورًا أمردًا ذا حضور)

- ردّت نبض : عمّ تبحثُ ياشجن ؟

- غمز لها ثم ابتسم : عن قلبٍ يحتويني .

مع مرور الأيام أصبح شجن صديق نبض المفضّل فوشم على جناحها الأيمن عبارة "سأخيّط لكِ قلبي ثوبًا يدفيكِ كلما أحسستِ ببرودة الحياة " وعلى الجناح الآخر تكملتها

" وسأشعل لكِ روحي نارًا تضيء لكِ دروب المستقبل "

غزا شجنٌ بعدها كيان نبض ، وخفق قلبها لأول مرة فغدا شجن لايغيب عن فكرها لحظة واحدة .

وذات صفاء بين العصفورين المحبّين ساور العصفورة بعض القلق فسألت : هل ستصبح لي ياشجن؟

-طمأنها شجن بدون تفكير : سأبذل جهدي يانبض ، وسأحبك وأحبك..

ضحك الأصدقاء حين كسرتُ القلم الرصاص في يدي وأنا تائهة في عالم القصة ، وحين انتبهتُ ابتسمتُ توترًا ثم رميتُ النصف المكسور في سلة المهملات ..

أطرقت هنادي بشوق : ماذا حدث بعد ذلك؟

أكملتُ : حزنت نبض كثيرًا على إثر غياب شجن المفاجئ ، فكانت تقضي نهاراتها بتتبع آثاره ، ولياليها بالتضرع لله أن يحميه بعد أن سمعت بعودته للعمل في ظلال الحرب .

وخلال فترة انقطاعه عنها خسرت نبض الكثير من المُحبّين وفاءً لذكراه ، فحافظت على العهد آملة بعودته ليأخذها ذات يوم .

مسكينة نبض أرهقها التفكير كثيرًا بمصير شجن ، وأحسنت الظن حتى آخر لحظة فقد كانت تحسب أنه يعمل لبناء عشهما المشترك ؛ فكانت تنقر على الرمال "لاأريدُ عشًّا ياشجن ، أخاف عليك" .

لم أخبركم ..كانت تنقش أشواقها بمنقارها على الرمال ثم تبعثرها وتعود في المساء فاستهلكت قواها ، وضعف جسدها ارهاقًا وسهادا مع ذلك التزمت الصمت لأنها عاهدت شجن بذلك .

الجميل هو قرار نبض بتعلم الطيران لتبحث عن شجن فكانت تقفز ثم تنهض بلاكلل ، واستطاعت أخيرًا أن ترتفع وتطير .

تعثرت نبض مرارًا قبل أن تطير لمسافاتٍ طويلة ، وواجهَت المعوقات الكثيرة لكنها ركزت على هدفها في حياتها وهو العثور على شجن ، والطيران إلى أجواء اليمن .

استغربت الطيور اليمنية وفود عصفورة منهكة القوى أيام النزوح .لم تتمالك نبض نفسها حين رمقت شجن يغازل عصفورةً صفراء مهترئة ويدور حولها .تهاوت نبض لأميالٍ من الصدمة ثم مالبثَت أن استعادت وقارها وهي تتأمل حركاتهُ البهلوانية .

ابتلعَت نبض مرارتها ثم تقدمت لتهنئته بلعبتهِ الجديدة وإكرامًا لكرامة نفسها أسمتها العلاقة الجديدة ثم تراجعت حين ردّ شجن بلباقة واقتضاب وكأنه لايعرفها من قبل!!

يبدو أنها كانت تنتظر شرحًا ، تبريرًا ، أو حتى مجرد اعتذار!.

حلّقت نبض عائدة إلى موطنها بعد أن عاهدت قلبها بأن تقفله إلى الأبد .

انتهت القصة .

ساد الصمت ثلاث دقائق وكنت أشعرُ بفورة غضبٍ تفور كفوهة بركان حين لعنتهُ مشيرة ودعَت عليه بالويل والفشل .

قاطعها خالد : ماكان على نبض أن تثق بغريب يامشيرة.

ابتسم متفائل المجموعة عامر كما نسميه :

ألا يكفي بأن التجربة أكسبتها الجرأة ، وعلّمها حبهُ التحليق ، والإصرار ، والطموح ..أرى ياأصدقاء بأن نبض ستغدو أكثر قوةً ، ونضجًا ، وثباتًا بعد هذه التجربة المؤلمة .

وافقتهُ لمياء : نعم ، ورؤيته برفقة عصفورة أخرى كان محررًا لها من العهود المكبّلة لقلبها ، لأنها لن تفكر بأن تبادر بالخيانة .

تدخل الفيلسوف صلاح بعد تفكير :

بالتأمل في شخصية نبض النقية يجب أن نشعر بالشفقة على الشجن الغادر ؛ فخسارة قلبٍ يحبنا بصدق في نظري عظيمة .

قفزتُ أصفق للعبارة الأخيرة بجلال :

أسوأ مايحدث لكل ذي بقايا ضمير أن يشعر بأنه محتقَر ، ومخادع ، وخائن بعد سقوطهِ من نظر من كان مفتونًا به.

أكملَت المتشائمة جميلة :

لاينبغي أن نبيع من يشترينا ولاأن نشتري ..

(دخل المدير متجهمًا)فاستقمنا للتحية ثم باشرنا العمل كاتمين ضحكاتنا بعد أن تمتمت جميلة بيأس : ياللحظ!.

الناس والصوم



مختار محرم

لِلصَومِ فِي الرُوحِ أفعَالٌ وأفعالُ
لِلصَائِمينَ كَذَا يَا قَومُ أَحوَالُ

فَصَائِمٌ شَاشَةُ التِلفَازِ رَوضَتُهُ
كَأَنَّهُ فِي هَوَى الأَفْلَامِ رَحَّالُ

وَصَائِمٌ غَافِلٌ عَن حَالِ أُمَّتِهِ
لَم يَدرِ مَا فَعَلُوا فِي القُدسِ ما قَالُوا

وَصَائِمٌ بَينَ أَسوَاقِ الطَعَامِ لِكَي
يَعُودَ وَالأكلُ لَا يَحوِيهِ (طِربَالُ)

وَصَائِمٌ مُمسِكٌ لِلمَالِ فِي جَشَعٍ
يُزَحزِحُ القِرشَ مِن كَفَّيهِ زِلزَالُ

ومُنفِقٌ فِي رِيَاءٍ بِرُّهُ عَبَثٌ
وَصَائِمٌ سَيئُ الأَفعَالِ دَجَّالُ

وَصَائِمٌ يَحسُبُ الأَيَّامَ فِي مَلَلٍ
يَظَلُّ يَسْأَلُنَا: أَيَّانَ شَوَّالُ

وصائمٌ طائفيُّ القول فِتنتُه
لَهَا مِن القبحِ أَشكالٌ وأشكالُ

وَصَائِمٌ يَشتِمُ الدُنيَا بِأَجْمَعِهَا
ويَلعَنُ الدِّينَ لا صحبٌ ولا آل

وَصَائمٌ لَمْ يَذُقْ جُوعًا وَلَا عَطَشا
لِأَنَّهُ نَائِمٌ لَم يَدْرِ مَا الحَالُ

وَصَائِمٌ لَيلُهُ قَاتٌ وَدَرْدَشَةٌ
يَنَامُ يَصحُو وَفِي عَينَيهِ (جَوَّالُ)

وَصَائِمُونَ وَلَحمُ النَّاسِ قُوتُهُمُو
صَالُوا وَمن كُلِّ أَعرَاضِ الوَرَى نالُوا

ومفطرٌ كافرٌ بالصومِ؛ محتفلٌ
يظنُّ أن قد يعيقُ الصبحَ غربالُ

ومسلمون تناسوا قول خالقهم
في الذكر (واعتصموا) عن شرعه مالوا

يَا مَوسِمَ الخَيرِعُذرًا فَالمَفَاسِدُ فِي
رُبَاكَ عَاثتْ وَغيمُ الشَرِّ هَطَّالُ

الإعلامية إخلاص القرشي في إطلالة حصرية عبر صفحات (أقلام عربية)

حين نسعى لأن نفتح ذاكرة إعلامية ارتبطت بالعديد من المحطات المهمة والمؤثرة في الخريطة الإعلامية لليمن مثل ذاكرة الأستاذة إخلاص القرشي فلابد أن نتسلح بالفكر الراقي والثقافة الرفيعة لأننا أمام ذاكرة إعلامية ثقافية لعبت دورا مهما في الوجدان الجمعي لليمن من خلال دورها الإعلامي ونحن نحاول الآن أن نسكب هذه الذاكرة وعاء من ذهب التاريخ وابريق الجغرافيا الارجواني..

حاورها.. سمر الرميمة



بداية حدثينا عن ظروف نشأتك ومن هي إخلاص القرشي ؟

اخلاص القرشي امرأة يمنية طموحة ، تنتمي الى كل جزء في وطنها وتربطها علاقة حميمة وعميقة بتراب اليمن ، يسعدها ان ترى بسمة طفل ويؤلمها ان تراه متألما ، يشق عليها أن ترى إمرأة تسلب أو تحرم من حقوقها .

نشأت في اسرة مثقفة متماسكة ومترابطة جدا ، تحترم المرأة وتؤمن بحقها في التعليم والعمل والتعبير عن رأيها ..

في طفولتي تنقلت اسرتي بين عدد من الدول التي استقرينا فيها بعضا من الوقت خاصة بين مصر وعدن . هذا التنقل والانخراط بمجتمعات مختلفة ساهم في صقل شخصيتي وكون لدي ثقافة نوعا ما .

أن تكون إعلاميا فهذا يعني أنك لست شخصية عادية بل شخصية طموحة لن تمر على زمانها مرور العابرين بل ستضع بصمتك في كل ذاكرة ،وهذا ما تركته الإعلامية إخلاص القرشي في ذاكرة كل أسرة يمنية من خلال برامجها الرائعة والهادفة التي قدمتها عبر التلفزيون اليمني نعود لسؤالك .. من الذي شجعك على الجانب الإعلامي ؟

عملي في الاعلام لم يكن محظ قرار فردي بل لقي تشجيعا وترحيبا من والداي .الذي كان يهمني جدا رأيهما والإستماع الى ملاحظاتهما حول ما كنت اعده واقدمه من برامج . لأنهما كانا مشاهدان حريصان على متابعة تلك البرامج . من خلالهما تعلمت ان الاعلام رسالة لها دور في تثقيف الوعي لذا كان علي ان اكون حريصة ان احظى بإحترام الأخرين واحترام عقولهم مهما اختلفت.

قدمت الأستاذة إخلاص برامج تعلقت بحقوق المرأة فهل ترين أن المرأة اليمنية استطاعت الآن أن تحصل على حقوقها وتكون شريكا في التنمية بشكل حقيقي؟

المرأة اليمنية امرأة طموحة ،شجاعة ،تكرس حياتها لما تؤمن به،قادرة على المساهمة في المجتمع والعطاء دون ملل .. لها اسهامات وبصمات في عملية التنمية والبناء . كل من موقعها بدءا من الريف حتى الوزارة.. برغم ذلك لم تحصل على حقوق كامله التي شرعها لها ديننا الاسلامي والقانون المدني الذي هو بحاجة الى مراجعة في بعض جوانب حقوق المرأة كما يجب . اما عن دورها مازالت المرأة تواجه معوقات لم يجعل تلك المساهمات تصل الى المستوى المطلوب .

وماتمر به البلاد ادى الى تقهقر دورها نوعا ما . إلا من مجهودات فردية .

يحفل التاريخ الإعلامي بظهور شخصيات مؤثرة في وجدان المجتمع وتظل محفورة في الذاكرة، فهل تأثرت الأستاذة إخلاص بشخصية إعلامية محددة كانت سببا في تألقها؟

بالفعل إعلامنا ظهرت فيه شخصيات اعلامية فذة من زميلات وزملاء أثرت في المجتمع ولازالت محفورة في وجداني . واعتبر نفسي محظوظة أني عملت معهم ووجدت مكاني بينهم ، كانوا قدوة لي وأحدى اسباب نجاحي لأني نهلت من تجاربهم وخبراتهم .. اجد نفسي عاجزة عن ذكر شخصية بعينها لأني احمل لهم جميعا حبا واحتراما كبيرين .

واترحم على من اختارهم الله بجواره.

رحمهم الله تعالى_الطفل العربي لايزال محور جدل لعدد من الأفكار الاجتماعية والتربوية والفلسفية، فما رؤيتك لمستقبل الطفولة في الوطن العربي؟

مستقبل الطفوله في الوقت الراهن أمام تحد كبير في ظل ماتعانية بلداننا العربيه التي أصبحت مقسمة بين صراعات سياسية وطائفية ومذهبية ، وبين حروب وصراعات طاحنة قيضت عملية الإهتمام بمستقبل الطفولة واصبح الاطفال عالقون فيها بدون ذنب .

كل تلك عوامل ادت الى تراجع مستوى التعليم والالتحاق بالمدارس ودفعت بعض الاطفال للعمل لإعالة اسرهم وزادت نسب الفقر والجوع والأمراض .

اطفال انتزعت الحروب منهم الامان وشردتهم ويتمت معظمهم أو افقدتهم أوشوهت اجزاء من اجسادهم .. هذه الصراعات بالتأكيد خلفت إفرازات نفسية معقدة لدى الطفل واثرت على قدراته الذهنية وشوشت ادراكه للواقع الذي يعيشه .. اعرف انها صورة قاتمة ولكن هذا هو الواقع الذي تعيشه الطفولة في الوقت الراهن .

لذا على المهتمين بمستقبل الطفل العربي البعد عن التنظير والاتجاه الى العمل لإيجاد حلول عملية ليستقيم الإعوجاء والخلل الذي اصاب الطفل العربي لمساعدته على تجاوز معاناته ليستشرف على آفاق تضمن له مستقبلا كريما .

ارتفعت أصوات كثيرة مؤخرا منبهة إلى خطر المربيات الاجنبيات على مستقبل الطفولة والشباب العربي فكيف ترين ذلك؟

أحمد الله أننا في مجتمع لا يعاني من عقدة المربية الأجنبية .. لكني ايضا لا استطيع ان اعمم سوء المربيات الأجنبيات .. وكل مايمكنني قوله انه اذا غابت الأسرة ولو مؤقتا وتقاعست عن متابعة اطفالها وشبابها واعتمدت بشكل اساسي على المربية كبديل في تربية ابنائها.. فإن اجيالا قد تنموا مشوشة الأفكار مهزوزة العواطف .. غير سوية ..

الأم مدرسة اذا اعددتها اعددت شعبا طيب الأعراق..

ويقول رسولنا الكريم صلوات الله عليه : كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته.

عليه الصلاة والسلام _الإعلام يلعب دورا مهما في توجيه الرأي العام وبخاصة فيما يتعلق بالقضايا الوطنية فما رأيك بموقف الإعلام اليمني مما يحدث في اليمن؟

قضايانا الوطنية أصبحت كثيرة متعددة وشائكة.. وبرأيي أنه لاتوجد حيادية مطلقة في الإعلام سواء كان في اعلامنا اوعلى المستوى الاقليمي او الدولي . .. وبرغم ذلك هناك تنافس و محاولات في تناول القضايا الوطنية بموضوعية الى حد ما لكنها في نهاية المطاف تدمغ بالطابع الحزبي والسياسي .

من خلال دراستك للتاريخ هل ترين أن للماضي سلطة على توجيه الحاضر والمستقبل وبخاصة فيما يتعلق بقضايا التطوير والحداثة العربية؟

بالتأكيد . من ليس له ماض ليس له حاضر ولامستقبل ،فالماضي مجموعة من التجارب التى مرت بها الشعوب او الافراد والحاضر هو خلاصة مفاعيل تلك التجارب والمستقبل هو مايجب على الشعوب ان تبني عليه بعد الاستفادة من تلك التجارب التي عاصرتها وتستخلص منها العبر وتحسين وتطوير وبناء مستقبلها. على سبيل المثال تجربة المجتمعات الاوروبية التي خاضت حروب دامية قامت على اسس مذهبيه او طائفيه أحيانا وأحيانا أخرى على اسس اثنيه وقومية ،لكنها استطاعت ان تخرج من تلك الحروب الدامية وتجتمع متجاوزة خلافاتها لتبني حاضرها الذي نشاهده الان .

ولكن في مجتمعاتنا العربية لم تمكن حتى الان من تجاوز خلافاتنا ولم نستفد ايضا من تجارب الاخرين للوصول الى مستوى من التعايش السلمي والتطور المجتمعي والاقتصادي . بل عدنا الى الوراء خمسين عاما او اكثر لنتقاتل على امور عفى عليها التاريخ .

هذا هو الحاصل للأسف .. __ خلال عملك كمستشار اعلامي الآن ماذا تتوقعين لمستقبل اليمن السياسي؟

كمستشار إعلامي أتوقع أن يلعب الإعلام دور أساسي في إعادة وترميم وبناء الثقه بين الفرقاء داخل الوطن،وأن يكون عاملا حاسما في التقريب بين وجهات النظر المختلفه لا ان يزيد من الاثارة والفرقة بين ابناء اليمن الواحد . الإعلامي يجب ان يكون متنبها لأي محاولات تسعى لتشويه صورة اليمن ممايؤثر على مكانها السياسي في الخارج . هناك أيضا كثير من المحاولات التي تسعى لافشال اي اتفاق يمكن ان يؤدي الى المصالحة الوطنية . .. لو وعينا كل ذلك سيخرج اليمن متعافيا من هذه التجربه الى آفاق تنمويه واجتماعية رحبة يشارك فيها جميع اليمنين في العملية السياسية . أدرك العالم ان استقرار اليمن السياسي هو استقرار للمنطقة العربية والدوليه.

هل نحتاج الآن إلى تفعيل أكثر لدور منظمات حقوق الإنسان في بلادنا؟

بالتأكيد نحن بحاجة الى تفعيل دور هذه المنظمات والتنسيق لها مع المنظمات الدولية لتقوم بدورها في رفع مستوى الإنسان اليمني فالواقع في اليمن لم يعد يتسع لمزيد من المشاهد فهناك واقع إنساني مؤلم متردي على جميع المستويات سواء في التعليم او الامن او الاستقرار وعلى المستوى الغذائي والفقر وانتشار الامراض والمجاعه فلا بد من وجود تنسيق في عمل جميع هذة المنظمات مجتمعة لتقوم بدورها المنوط بها .

هل هناك أطروحات جديدة للأستاذة إخلاص فيما يتعلق بقضايا التعليم وقضايا المرأة في اليمن؟

ليست اطروحات بقدر ماهي رؤى ، أرى ان تعطى للمرأة فرص أوسع للمشاركة في العملية السياسية .و يجب ان يكون للمرأه تمثيل في البرلمان فقد غيبت الازمة التى تمر بها البلاد وجة المرأة وصوتها ودورها في البرلمان . لقد أنجزت المرأة ونجحت في مشاركاتها في العملية التنموية لكن ذلك الإنجاز لم يكن مكتمل،ما زال هناك فراغ يجب ان يكون للمرأة وجود فيه و في كل مناشط الحياة . في عصر العولمة والتقنية المعلوماتيه لا تزال شريحه كبيره من النسوة يعانين من الأميه لهذا أرى أن نوجه الجهد لمحو أمية هذه الشريحه من النسوة ، فمن الملاحظ أن هناك ارتفاع مستمر في حالات الأمية وأن المجهودات الشعبية قد خفت وخف الإهتمام بمراكز محو الأمية . أما بالنسبه للطفل أرى ان ننمي ثقته بنفسه وقدراته الفكرية والذهنية . الطفل اليمني ذكي وطموح ولدية امكانية على التعلم سريعا اذا توفرت له العوامل والاساس القوي لتنميته. يجب ان نخرج من نمطية التعليم الكمي والتلقين ونتجة الى التعليم الكيفي الذي يبني الثقه والتشجيع على استخدام العقل والابتكار. يجب ان نبني علاقة تكاملية بين الاسرة و المدرسة بما في ذلك في اوقات العطل الصيفيه .

ما أهمية إنتاج الأفلام الوثائقية للشعوب العربية؟

أهمية إنتاج الأفلام الوثائقية :

الإنسان منذ الخليقة اخذ يسجل رسائلة ومعاناته على جدران الكهوف لاجئا الى الرسوم البدائية .. ثم تطور بتسجيل أحداثة، افراحه وحروبه وانتصاراته واخفقاته على جدران معابده وأوراق البردى . في عصر المعلومات التقنية والتطور ..نحن نسجل ونؤرخ للأحداث من نجاحات وإخفاقات.. لنتركها للأجيال القادمة تتعرف علينا ونتعرف على من قبلنا ونتعلم ويتعلمون من التأريخ . اذن الافلام الوثائقية لها اهمية بالغة في حياتنا المعاصرة والقادمة على ان تؤرخ بمصداقية وحيادية .

في ظل هذه الأوضاع من وجهة نظرك ما هي الحلول للأزمة اليمنية ؟

أرى أن الحلول للازمة اليمنية .. يكون بالتكاثف خلق حراك شعبي تسانده منظمات المجتمع المدني للضغط بإتجاه وقف الحرب المجنونه التي تسببت بكثير من المآسي للمواطن واضرت بالبنيه المجتمعيه والاقتصادية .

الخطوه التي تليها تكمن في أهميه أن يلتقي الفرقاء من جديد على طاولة الحوار بجديه ونية صادقة للعمل على انهاء الاختلاف بينها. يجب ان يعي الجميع ان هناك قوى مستفيده من استمرار الخصومة هذه .

ويجب ان يعوا ان الوطن فوق الجميع وانهم مسؤولون امام الله والانسانيه على انهاء مأساة الابرياء الذين وجدوا انفسهم فريسة لنتائج هذه الحرب التي اوصلت البلاد الى اوضاع كارثيه . والاتجاه نحو اعادة بناء ما دمرته الحرب.

مجلس الامن الدولي والدول العظمى اجمعت ودعت مرارا ومؤخرا إلى وقف الحرب .

رسالة توجهيها لأطراف النزاع في اليمن وللمواطن اليمني.. !

رسالتي الى الأطراف المتنازعة .. أن يضعوا لغة السلاح جانبا وان يتجهوا للمصالحه الوطنيه الشامله فالوطن ينهار امام أعيننا والهوة تتسع كل يوم بين المواطنين ،يكفينا ماسال من دماء وما زهق من ارواح .

اما المواطن اليمني اسأل الله ان يرفع معاناته وان لا ينجر وراء كل ما يؤجج للخصومة بينهم فكلنا يمنيون لنا نفس الحقوق وعلينا نفس الواجبات ، علينا ان نتعلم كيف نتعايش معا بعضنا كما كنا منذ الازل.

كلمة أخيرة لك ...

يسعدني لقاءك اختي سمر وسعيده ايضا بوجودي على مجلتكم التي تقومون من خلالها بعمل عظيم وناجح في كل الموضوعات الهادفة التي تتناولونها ، انا مطلعة على اعداد مجلتكم منذ بداية ظهورها .. أتمنى لكم مزيدا من النجاحات والتوفيق والانتشار.

الشاعر الفضول ورسالة التغيير 2

حينما نكاشف عالم الرؤية الخاصة بالفضول نجد أن (رؤية التغيير) من أبرز مظاهر التجديد في الرؤية لديه، وسوف نتناولها في المحاور الآتية :





أ.د عبد الحميد الحسامي *

أولًا - الإحساس بالذات

يعدُّ الإحساس بالذات جوهر الرؤية الرومانسية على المستوى الإبداعي، وهو جوهر الحداثة على المستوى الفلسفي؛ إذ أصبحت الذات الفردية هي المركز الذي يستقطب كل فعاليات الإنسان ومناشطه، " إن الإيمان باستقلالية الذات وإمكانياتها غير المحدودة هو تعبير عن إخلاصٍ وولاءٍ مفرطَينِ ليقينٍ في مركزية الإنسان في الكون، ولكل ما هو إنساني." ولا امتراء في أن الشاعر الفضول جايل عصر التحول في اليمن وفي الأقطار العربية الأخرى، فضلًا عن تسلل أفكار التحول والتغيير في أوروبا ولا سيما أفكار وأطروحات الثورة الفرنسية، كل ذلك صادف مزاجًا ينزع إلى الحرية، مفعمًا بالإحساس بالتفرد، وبيئة اجتماعية قدمت له النموذج في التحرر والرفض، لا غرابة إذن أن نجد هذا الملمحَ واضحًا ويشكل ركيزة من ركائز رؤية التجديد الإبداعي لدى الفضول؛ إذ يقول:

إنَّني كلَّ الذي أبقاهُ منْ
عبقِ الفردوسِ سيلُ العرمِ
خبأتْني روحُ أرضي مثلما
يَخْبأُ الألماسَ جوفُ المنجمِ
بخلتْ بي أن ترى جوهرَها
في مكانٍ غيرِ صدرِ الكرمِ
أو كأنِّي ظلتُ مذخورًا بها
لمضيءٍ روحُه لم تُظلِمِ

إننا نجد هنا تعبيرًا باذخًا عن الأنا، و اقتناصًا مدهشًا لتلك الإشارة القرآنية في قصة سبأ؛ حيث يجعل نفسه - وحده- كلَّ ما أبقاه سيل العرم من فردوس (سبأ) التي اجتاحها، فهو بقية ذلك العبق الفردوسي المخبأ في روح الأرض، أشبه بألماسة خبأتها المناجم ملايين السنين، وعزَّ عليها أن تراه في موضع غير صدر الكرم.

إن الذات تصنع لها موقعًا متفردًا، موقعًا يتعالى على كل ما سواه، ويحضر ضمير المتكلم مجسدًا طبيعة هذا الموقع، الذي ينفي المواقع الأخرى، ويؤثث موقع الذات دون سواها، فهو كل الذي بقي من عبق الفردوس، ولفظة (كل) تحمل دلالة الشمول، وذلك يعني استحواذ الذات على هذا الموقع (صدر الكرم) الصدارة، لقد خبأته روح الأرض، وذخرته من أزمانٍ؛ ليطلَّ في هذه المرحلة من جوف المنجم روحًا مشرقة، ومعدنًا متفردًا، هنا نلمحُ دفءَ العلاقة بين الذات الفردية التي تلبست صيغة جمعية، والأرض التي أدركت قيمة الذات فخبأتها أزمنة، وذخرتها تاريخًا لتبرزها للدنيا في اللحظة المناسبة. ونراه في موضع آخر يقول:

عزُّ أرضي كلُّه فيَّ أنا
فهوانٌ كلُّهُ إنْ هان بعضي

فعزُّ الأرض بعزه، وذلها في ذله، بل إنه يذهب إلى أبعد من ذلك حين يقابل بين عز الأرض كله في الأنا المفرد، وهوان الأرض كله في هوان بعض هذا المفرد، إنه الإيمان بالذات وبقدرتها التغييرية، فجوهرُ الحياة هو الحبُّ، وجوهر الحبُّ هو الذات. " ألم يقل محمد إقبال" إن قوة الذات تجعل حبة الخردل جبلًا، وخَوَرَ الذات يحول الجبل إلى حبة خردل ؟!ويقول الفضول في النص الموسوم بـ(رددي أيتها الدنيا نشيدي)- وهذا النص أصبح النشيد الوطني لليمن الذي تردده الأجيال- يقول:

في خُطا الواثق تمشي قدمي
مثل سيلٍ وسط ليلٍ يرتمي
هي أرضي زرعتْ لي في فمي
بسمة الخير وناب الضيغم

فالشاعر يرتمي على الظلم مثل سيل وسط ليل، يغامر و يقارع ويجتث، إنه بسمة الخير للحق، ولكنه ناب الضيغم على الباطل " لقد أصبحت الذات المتفردة الصادحة بِأَنَاهَا سلطةً أخرى حقَّ لها أن تقارع الوجود الجمعي لمنطق العقل بحجج تستمدها من ذلك التخلق الوجداني للذات الإبداعية، وهنا تنفعل بما حولها عبر استجابتها لتنافذه المؤثر فيها، وإعادة صياغته لتحقق له وجودًا نوعيًا مستجيب(هكذا) لانفعالها به، وليس لوجوده المشخص خارجها."

ونجد إحساس الشاعر بذاته جليًا حين يقول:

قد رَبَيْنَا في شموخ الأَنَفِ
ولبسنا كلَّ ضوءِ الشَّرفِ
وارتوينا كل طُهرِ المصحفِ
ووقفنا قمةً لم تُنسفِ
****
سائلوا الساحاتِ من ألبسها
بالدم الباذل بِشْرًا وأمانا؟
واسألوا الراياتِ من أعطى لها
قممَ التاريخ أرضًا ومكانا
كم بها راهنَنَا الموتُ على
حوزة النصرِ فلم نخسرْ رهانا

وحينما نتأمل النص الموسوم بـ (صهوات العز)، نجد أن الشاعر منذ المطلع يُعلي من قيمة الذات، وقدرتها على المواجهة، يقول في المطلع :

صولة الإيمان منها آتيًا
جئتُ أرضي فوق أرضي سيدًا
...
رهبوتُ البغي لن يرهبني
أو يلاقي فيَّ إذعان المطيع

وفي التعبير عن ذاته يقول :

كلما غنيتُ للحبِّ أضاءتْ كلماتي
ومضت تسمع في الدنيا صداها أغنياتي
ومضت تطلب في الناس مناخًا للنبات
لنبات الصدق فيهم والنوايا الخيرات

ومن مظاهر الإحساس بالذات رؤيته للثوار الأحرار الذين جسدوا صورة مثلى للإحساس بالذات، إذ يقول عنهم :

كيف تقوى القيودُ أن تنزع المجد عن الأيهم النبيل العظيمِ
لن يطيقَ الحديدُ أن يطبعَ العارَ على المارِدِ الأشمِّ الكريمِ
كيف تمحو مجدًا عريقًا لهم ممتزجًا في دمائهم واللحومِ

والمجد المعني هنا ليس سوى الإحساس بالذات وبضرورة التغيير، إنه قناعات الحياة الحرة الكريمة في وطن منشود، لا يعيث فيه ظالم نهمٌ، هنا يتجلى الجدل بين القيد والشموخ، بين مجد الذات الواعية ورغبة المستبد في محو ذلك المجد.

ويخاطب الفضولُ الزبيريَّ- لدى استقباله في عدن بوصفه باعثًا لجيل جديد، ومحررًا للشعب من عبث الطغاة- قائلًا:

أنْعَشْتَ أُمَّتكَ الضعيفةَ بعدما
صبرتْ على آلامِها أزمانا
حملتْ لسانُك صوتَها فبعثتَه
في الخافقين مدوِّيًا رنَّانا
ووقفت تبعثها وتنشدُ عزَّها
وبذلتَ نفسَك دونَها مجَّانا

إن ذات المبدع ليست بعيدة عن الذات الجمعية؛ لأنها تمارس حضورها في الأفق الجمعي، وفي أفق القضية الوطنية؛ " فإذا كانت الذات قد أمست مرتكزًا لا جدال على تفرده في إنتاج الفاعلية الإبداعية، فإن ذلك لا يتأسس على قطيعة مع الوجود الاجتماعي الذي تتنفس ذاتُ المبدع حضورَها المؤثرَ فيه."

* أستاذ الأدب والنقد بجامعة الملك خالد

قصص قصيرة

خيال انثى

قالت له: أُريد أن تقطف لي النجمات، فأختار أجملهن لازرعها بين خصلات شعري المتطاير،أخذ يقطفهن الواحدة تلو الاخرى

صرخت الفتاة بصوت عال،إحدى حبات التفاح سقطت على رأسها.

كفاح الحمران _فلسطين

وطن في حقيبة

بعد أن تعرض لأنواع كثيرة من التعذيب والقهر،قرر أن يهاجر الى بلد آخر

لعله يجد الأمان والأستقرار الذي حرم منه في بلده، أحضر حقيبته وأخذ يحشو فيها ما تبقى من ذكرياته أفراحه، أحزانه، ضحكات الطفولة وبعض الصور القديمة،وحفنة من تراب وطنه، ومضى في الطريق ينتظر قدوم الحافلة،وأثناء صعوده اليها،سقطت منه الحقيبة.

زائر عزيز

ارتدت اجمل الثياب وتزينت بالحلي سرحت شعرها المنسدل على ظهرها كالحرير،اعدت القهوة ووضعتها على الطاولة بعد أن نثرت الورود التي تنبعت منها رائحة الإشتياق، تنتظر قدومه

أمسكت القلم وأرادت أن تكتب قصة قصيرة، تبوح عما يدور في خاطرها

وأخذت تفكر لكنها لم تستطع إخراج تلك الحكاية المختبئة في عينيها

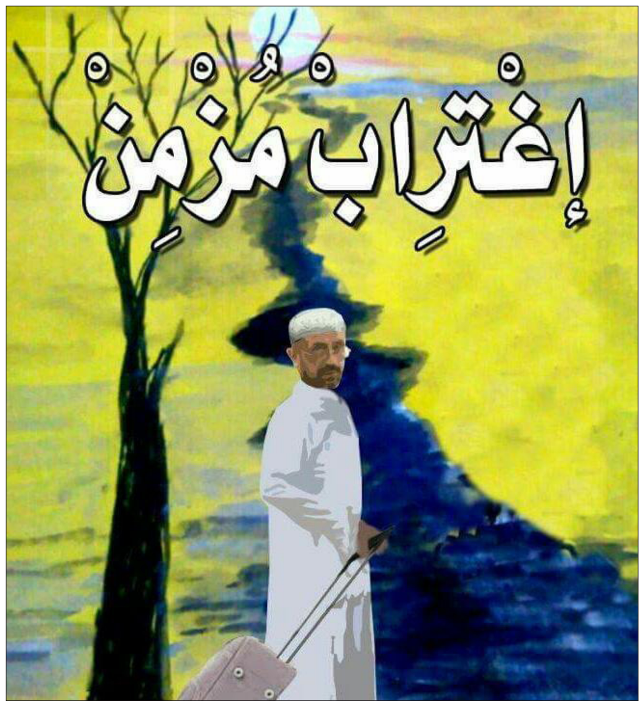
تحاول ويفشل قلمها في كل مره ان يخط تلك الحروف على ورقتها البيضاء

البارحة لم يزرها وحي الكتابة.

رشفة من ديوان (إغتراب مزمن) للشاعر / علي عامر الشرعبي

هـذه رشـفة سـريعة مـن ديـوان (إغـتـراب مزمـن) للزميـل العزيـز والشـاعر القديـر / علـي عامـر .. لاترتقـى إلـى درجـة القـراءة ــ وليسـت رؤيـة تحليليـة نقديـة!!

محمد صالح الأحمدي



وإنما ــ خاطرة، أضعها بين يدي القارئ لديوان شاعر، إنسان .. لم يغب وطنه عن باله لحظة، وإن إغترب؛ أو تنفس لغة الغرب ! بقي الوطن حاضر فيه يحمله معه كهويته في حقيبة أسفاره ، كاسمه الذي لم ينفصل عنه منذ ولد، وكفروة رأسه التي لم تتساقط مع شعره وهو يحمل هموم وطن يحتسي أبناؤه الغربة ألوانا ! وطن هده السفر في رحلة المرارة والعذاب والضنا.. الطويلة الغريبة اللصيقة بوطن الشاعر « ربنا باعد بين أسفارنا » صدق الله العظيم .. وكأن هذه الدعوة الجائرة " لعنة " أصابت الإنسان اليمني منذ القدم، تلاحقه جيلا بعد جيل « وظلموا أنفسهم » « وقد خاب من حمل ظلما » صدق الله العظيم..

ــ والمصطاف في رياض الديوان؛ من اول نص فيه : " آسف " يجد أثر ذلك الإغتراب .. الذي لاتكاد تخلو منه قصيدة من قصائد الديوان " الخمسة والخمسين " المتربعة على : " تسعين صفحة " وفيها تبرم الشاعر وتضجر من غربة اقتصادية مقيته فقال :

أموالنا للغرب تذهب جزية
فكأننا كفر وهم إسلام.

ــ وفي نصه : " إلى بلقيس " يمنح غربة الصبح في الظلام .. صورة سريالية في غاية الجمال .. فيقول :

عامان ساد ظلام الليل منتشيا
والصبح غيبه قبح المساءات.

ــ ثم يشير في نصه " أنا والشعر " إلى حتمية الغروب الأزلي بأن شعره سجل ذكرى يخلده بعد الموت :

أسجل فيه للأيام ذكرى
تخلدني إذا حانت حتوفي.

ــ وكواقع يعيشه المتأمل في صفحة الغرب الهجينة المليئة بالسفاهات على قيم الدين الإسلامي ومقدساته ونبيه الكريم - يرد الشاعر منافحا في نصه : "سيدالخلق "

الغرب يصنفها سفها وماعرفوا
من أنت يامن كفاك الله ماعزموا.

ــ ومن أجمل نصوصه وأروعها، ماكتبه الشاعر إلى البردوني رحمة الله تغشاه نصه : " أسطورة الشعر " حيث وصفه في إحدى أبياته باللغز الغريب .. وأردفه بسؤال تعجبي للتهكم فقال :

فكنت لغزا غريبا ؛ كيف نعصره
شعرا فنلقيه حتى يفهم العرب؟!.

ــ وقد جاءت قصيدته " شفافية " كتفسير علني للغربة المزمنة التي لايحياها الشاعر وحده ! وإنما يعايشه أبناء الوطن جميعا فقال :

أنا من بلاد الجنتين وطبعنا
نحيى إغترابا لانكل وننحني
ولقد خلقنا هكذا؛ مستهجن
من لايسافر في إغتراب مزمن!

حتى يقول :

فكأنما وجد الشقاء لشعبنا
أبدا يهيم وراء وهم محزن

ــ ومن أتون هذا الإغتراب تأت فكرة نص : " باحث عن وطن "

وفيها صور رحلة كل يمني ثائر يبحث عن العيش الكريم تصويرا مضنيا نهايته الحتمية الموت!

أيها الموت لا ولن
تبكينا سطوة الحزن
إن محمود لم يمت
بل قد إشتاق ذي يزن
كان رمزا وقصة
كل فصل بها وطن

ويستطرد :

سندباد مسافر
رحلة البحث عن وطن
ويخلص :
فلنواريه عاشقا
في ثرى أرضه اندفن
وهنيئا لثائر
مات لايملك الكفن!

ــ ومثلت قصيدته : " إلى بلقيس المعتقله في كندا " أقصى مظاهر هذا الإغتراب وأقساه على النفس؛ التشرد والتهجير القسري خارج الوطن ! وطلب اللجوء لدى الأغراب والأعداء خاصة من فتاة لم تبلغ الثامنة عشرة من عمرها ! وماصادفته من إيذاء واعتقال وتعذيب نفسي وجسدي في معبر الحدود بين الولايات المتحدة الامريكية وكندا :

قولي لهم : إني هنا بتشرد
أحيى لأني في الحقيقة مسلمة
تحيى اغتراب ممالك قد هدها
سيف التناحر أصبحت متقزمة

إلى أن قال :

ولذا أسافر في إغتراب مزمن
ألقى الهوان وإن بقيت مسالمة!

ــ وكرد فعل طبيعي يخلص الشاعر إلى خاتمة ديوانه وغالقته : نصه المرموق : " طلاق بائن! "

الذي عبر فيه الشاعر عن هويته الحقيقية وإلى أي أمة ينتمي ، بعد أن أصابها التشرذم والضياع، ووطأها الأعداء ! ولولا رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم، لكان للشاعر إنتساب آخر : لغير أمة العرب ! فجاءت خاتمة الديوان كقنبلة مدوية فجر فيها ثورة على حكام العرب وجيوشها المبنطحة للأعداء كمنجبة لهذا الإغتراب المزمن ومولد له فقال:

إني أطلق مثنى كل من حكموا
وبالثلاث جيوشا صرن تنتقب
لولا محمد لم أبق أنا عربي
لولاه كنت لغير العرب أنتسب،،،

ــ أسأل الله في نهاية هذه الخلاصة أن تنفعني والشاعر في دنيانا وأخرانا والله الموفق..

سُهَـادْ



د . فهد الفقيه العذري

نَوْحِيْ عَلَيكَ مُعَذِبِيْ أَعْيَانِيْ
أَغْرَى بُكَائِيْ الْعَزْفُ فِيْ وِجْدَانِي

حَتْى جُفُونِيْ شَابَ سَهْمُ رُمُوشِهَا
مِنْ طُولِ صَدِكَ قَدْ مَلَلْتُ زَمَانِي

هَمُّ غَزَانِيْ .. أَمْ سُهَادٌ هَدَّنِيْ ؟!
مَا عُدْتُ أَعْلَمُ مَا جَرَى بِكِيَانِي

إنّ كَانَ صَمْتُكَ رَاحَةً تَصْبُو لَهَا
سَأَحِيكُ مِنْ صَمْتِيْ دِثَارَ حَنَانِي

لَا نَومَ يَحْلُو بَعْدَ هَجْرِكَ فَاتِنِيْ
لا طِيبَ عَيْشٍ بَعْدَكُمْ أغْرَانِي

أَيَكُوْنُ نَبْضُكَ مَلَّنِيْ وَأَقَالَنِيْ
وَجَفَا فُؤَادِيْ فِيْ دُجَى أَشْجَانِي ؟

أَدَفَنْتَ قَلْباً صَارَ حُبُّكَ نَبْضَهُ
وَحَمَلْتَ نَعْشِيْ نَاسَجَاً أَكْفَانِي؟!

مَنْ يَا فُؤَادِيْ قَدْ أَبَاحَ فِرَاَقنَا
وَأَحَلَّ قَتْلِيْ فِيْ غُضُونِ ثَوانِي؟!

لَا لَنْ يَرُومَ مُرَادَهُ فِيْ قَتْلِنَا
وَبِنَارِ هَجْرِكَ لَنْ أَظَلَّ أعَانِي

سَأُنِيطُ حِمْلِيْ عَنْ فَوَادِيْ طَالمـا
أَمْسَى غَرَامِيَ فِيْ فُؤَادِكَ فَانِي

تَاهَتْ نَوَارِسُ حُبِنَا فِيْ شَطِهَا
وَالصَّمْتُ فِيْ نَجْوَاكَ قَدْ أَقْصَانِي

غَنَّتْ لُحُونُ البَوحِ هَمْسَ حَنِينِهَا
جَفَّتْ دِمَاءُ الحُبِ فِيْ شرْيَانِي



الختومات.. من ماضي الأجداد إلى حاضر الأحفاد

عمار السالم - الشحر_ حضرموت

من الجميل أن تخلد ذكريات الأجداد وماضي عوائدهم لاسيما العادات الروحانية منها ، وكذا خبابير حياتهم التي مُلئت بالمحبة والتكافل الاجتماعي . ولعل الأجمل في ذلك أن يحافظ عليها الأحفادُ جيلاً بعد جيل .

ومن هنا أردت أن اسلط الضوء على أحد تلك العوائد التي يقيمها الأهالي في هذة الأيام الفاضلة من شهر رمضان المبارك ..

الختومات ... هي جمعٌ لكلمةِ "ختامي" ، مستقطبه من ختم القرآن الكريم في شهر رمضان حيث تتميز هذه العادة الروحانية في مدينة الشحر التاريخية وضواحيها وكذا مدن وقرى حضرموت بطابع تراثي أبداعي تغمرها الفرحة التي لاتفارق الأطفال في هذا اليوم ، وفي المقابل يحفها الحزن بل وتدرف لها أعين الكبار وهم يقفون في وقفة وداع رمضان .

قد لا يعلم الكثير عن التوقيت الحقيقي لانطلاق الفعالية وهنا سنوضح مجمل المحطات التي كان الأجداد يمشون على أثرها ..

وتكون الانطلاقة من أول أيام شهر رمضان حيث يتجمع أهالي الحي من كبار السن والشباب في حلقة ذكر روحانية في المسجد يتلون القرآن الكريم في أوقات مختلفة ويستمرو في ذلك حتى يتم ختم القرآن الكريم وغالباً مايستكمل ختم القرآن في الخمسة عشر يوماً الأخيرة من رمضان .

وبعدما يتم ختم القرآن في ذالك المسجد يسارع الأهالي بتزيين المسجد بالانوار واللمسات الإبداعية والفنية كما تتم أيضا " الرشاشة " وهي طليئ المسجد بمادة النورة ليشع بياضاً وكذا توضع "الجرامل والاتركة" في زوايا أركانه ويجتمع الباعة في ضاحيته ويتوافذ الاهل والأقارب والمعارف والأصدقاء من الأحياء الاخرئ بل وحتى من بعض القارئ المجاورة حيث تتم دعوتهم في عزائم الإفطار والتي تقام في ذلك المسجد وأيضًا في كل منزل من منازل الحي على شرف هذه المناسبة .

وبعد أن يطل المساء بنجومة الروحانية ويفرغ الجميع من صلاة العشاء والتراويح يجتمع الأهالي من كل الفئات العمرية مرددين الآيات القرآنية من أواخر سور القرآن وبالتحديد من سورة الضحئ إلى الناس

ليتم بذلك *ختم القرآن الكريم* و هنالك يبدأ الجميع بترديد الاحاديث النبوية والموشحات والابتهالات الدينية والقصائد الحزينة التي تحوي في إعماقها الحسرة والندم على رحيل هذا الشهر العظيم ويستمر ذلك في بعض الأحيان إلى مابعد منتصف الليل .

وقبل الختام يخرج الأهالي من المسجد فيما يسمى " *ب الزف* " ضاربين الطار " يتقدمهم أمام المسجد وعاقل الحارة وكذا مجموعة من شباب غالبا مايكون عددهم اكثر من 10 أشخاص وهم من يحملون " الجرامل " المضيئة في رقصة جماعية متماسكي الأيدي يجولون بجوار المسجد والأطفال من خلفهم سعداء والكل ينشد ويردد :

ودعوة ياصايمين.. ياصايمينا
شهر رب العالمين
عاده الله علينا .. الله علينا
وعليكم أجمعين
شهر رمضان المعظم .. المعظم
كل ساعة فيه مغنم
لاتكاسل فيه تندم .. فيه تندم
قبل افوات الأوان

وكذالك :

مودّع مودّع يا رمضان
ودّعتك الله يا رمضان
مودّع مودّع يا رمضان
عودات في خير يا رمضان
مودّع مودّع يا رمضان
في وداعة الله يا رمضان

والكثير من الابتهالات والاهازيج الروحانية التي لا يسعنا المجال لذكرها في هذه الاطلالة القصيرة ..

وأما في أخر المطاف عند الانتهاء يتم رفع عاقل الحارة أو أمام المسجد من الأرض إلى الأعلا على الأيادي من قبل الشباب وتترنم النساء من بيوتهن "بالمحاجر" وتتعالى حينها أصوات المشاركين بكلمات :

ياعواد ياعواد
ياعواد ياعواد

كذلك يتمنى الأصدقاء والأهل والإحبة أن يعود عليهم رمضان وتعود عليهم تلگ العوائد والابتهاجات والمكارم الروحانية .

هنا ستتوقف مجاديف الذكريات عن الإبحار لترسوئ سفينة الدكرئ مودعةٌ لشهر الصيام .. ودعونا نردد :

هذه عوائد شحرنا ...... ماحولنا في غيرنا
كلين له عادات في بلدته معتاده

أعذب التحايا لكم مني أنا /عمار السالم وأرجوا أن أكون قد وفقت في الإحاطة بهدة الفعالية التراثية الروحانية .. خواتيم مباركة علينا وعليكم وإعادة الله علينا وعليكم بالخير والبركة والسعادة والصحة الطيبة والأمن والأمان لنا جميعاً .



عبد المؤمن جبران

استحضار لقادمة في الطريق

هذا فؤادي
فادخلي
وارتاحي
يا من يحن لنورها مصباحي

مذ غبت عني
لا أزال محملا بالشك
أخشى أن تموت رياحي

أصغي إلى لهبي
فتسقط داخلي
مدن من الأضواء والأفراحِ

لا شيء..
كل العابرين دروبنا
جاؤوا إلينا من دروب سجاحِ

من لحمنا..
بعثوا غزاة..
أطفأوا تلك النجوم
مخافة الاصباحِ

ولدوا بلا لغة لأن رمالهم
تحتاجهم شجرا بلا أرواحِ

غابوا عن الحقل الكبير
ليبذروا
وجعا قديما في دم التفاحِ

جرحوا الحياة وأحرقوا أعوامها
فتكسر الآتي على ألواحي

إني انتظرتك خمرتين
فأشعلي هذا الظلام
تجاوزي أقداحي

ستغيرين نوافذ الدنيا التي
تمتد فيك وتطلقين سراحي

أمتد عمرا أخضرا من روحه
ستشكلين مدائنا وضواحي

وتعلمين الفجر أن قدومه
حبا يليق بحكمتي وكفاحي

سنقول (حي على الحياة) لتحتفي
معنا الحياة بوجهها الوضاحِ

لن يعثر الانسان بعد هديلنا
بالله أو بالجوع والاشباحِ

السيـرة الذاتيـة:

- الاسم :محمد عبدالله نصر أحمد.
- الجنسية: يمني.
- محل تاريخ الميلاد: وصاب- ذمار، الجمهورية اليمنية، 1992/3/26م.

المؤهلات والسيرة العلمية:

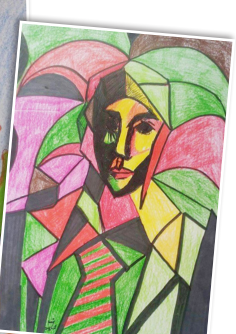
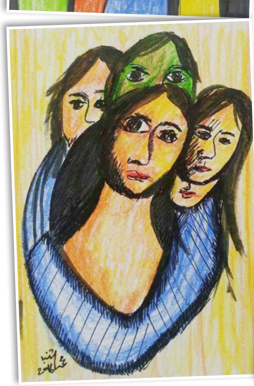
- حصل على درجة البكالوريوس في التربية الفنية من كلية الفنون الجميلة بجامعة الحديدة 2016م.
- حصل على دبلوم المهارات القيادية من مركز اليمن للتدريب والتنمية 2014م.
- حصل على دبلوم كامبردج الدولي في مهارات تقنية المعلومات 2015م.



- الكتب والإصدارات:

- بحث «أثر البيئة الاجتماعية في الفن اليمني التشكيلي المعاصر» مشروع تخرج كلية الفنون الجميلة جامعة الحديدة 2016م.
- فيلم وثائقي بعنوان «مدارس الفن» 2016م.
- شارك في إعداد الحلقة الثانية بعنوان المتاهة لقناة الرصيف اليوتيوبية 2017م.
- نشرت له بعض من المقالات في مجلات يمنية وعربية.
- له تحت الطبع: «نيرون»ملحمة شعرية نثرية، و»سهى» ملحمة شعرية نثرية، و»اغترابات يمانية» مجموعة شعرية «ونجمة تنام على النهر العاري» مجموعة قصصية، و»من الذاكرة» كتاب في الأدب والفن، وأعمال أخرى قيد التجهيز.





قراءة تأمل في قصيدة « سَمَر »

للشاعرة / نورية حسن الجرموزي

الأخت الشاعرة أ. نورية حسن الجرموزي، هي أحد أبرز الكوادر النسائية اليمنية المؤهلة والمثقفة الفاعلة، في مجال التربية والتعليم، والنشاط السياسي والمدني الحقوقي والتوعوي للمرأة اليمنية، نذرت جهدها ويراعها من أجل بنات جنسها، في تبني قضاياهن والمنافحة عنهن في كلاً من الريف والحضر، قائلة: « كل أحرفي تقريباً هي تعبير عن معاناة المرأة في وطن لا يرتضي إحترام النساء «، وهو الأمر الذي ترك أثره على الكثير من كتاباتها و نتاجها الأدبي..



قراءة / **صالح عبده إسماعيل الآنسي**

وكان الموضوع والغرض الذي تناولته نصوص قصائد ديوانها -شارع الجنابي- الذي أصبح جاهزاً للإصدار في المستقبل القريب إن شاء الله، إلى جانب تغنيها في الكثير من أعمالها ببعض المدن و المعالم اليمنية البارزة ، كالحالمة تعز ، و قلعة القاهرة فيها ، و العاصمة صنعاء ، و غير ذلك من ما أتيح لي الإطلاع عليه ، و تتميز بإسلوب تناول شعري جميل و ملفت بخفة ظله و ومضته ، مواكب للحداثة ، وتكتب بإحساس ووجدان أُنثى جياش وعذب ، و مفردات لغة سامقة راقية تطوعها بمهارة ، و هو الأسلوب الذي يجعلك لا تملك إلا أن تُعجَبَ به ، و يفرض عليكَ حبه و دوام متابعة جديده ، و إحترام و تقدير صاحبته ، و كل النتاج الأدبي للمرأة اليمنية المبدعة عموماً ، الذي يجب أن نعتز و نفخر به و نوليه الإهتمام أيضاً ، في هذا البلد الذي يزخر بالكثير و الكثير من المبدعين و المبدعات كمنجمٍ لا ينظب ، حتى قيل مجازاً أن لأهله قرابة بعبقر ! ، لكثرة ما يُولد فيه من الشعراء و الشواعر المبدعين ، و هو الأمر الذي لا يُستغرب من بلد هو مهد الحضارات و إليه منذ القدم يرجع إنتساب كل العرب ، بغض النظر عن خيباته السياسية و الإقتصادية المتعاقبة ، و ما يعانيه كل أبنائه من جراء ذلك ، إلا أن مبدعيه في كل المجالات يظلون هم أجمل ما فيه ، راسمين له أمام الغير من الشعوب الأخرى أجمل لوحة ، و زارعين في النفوس الأمل بغدٍ له مشرق.

و هذه محاولة متواضعة لقراءة تأملية لنص قصيدتها « سَمَر « ، و هو من أروع النصوص التي تغنت فيها بصنعاء و جمالها ، و عبرت فيها عن مبلغ عشقها و إشتياقها لمدينتها الأسطورية ، كونها صنعانية المولد و النشأة ، و تقطن الآن في الحالمة تعز :

،،، سَمَر ،،،

صنعاء ...و إن طالَ السفر
العشقُ والغنجُ المُخَضَّبُ بالزَهَر
ممشوقةٌ.... لَمَّا رأتها الشمسُ
ضلَّت دربها
وغدت...تُراوِدُ ليلها...عن نفسِه
فعساهُ يطلبُ قربَها
تلكَ المليحةُ في تصابيها
تُغرِّرُ بالقَمَر
وتقولُ : « هيا - هيتَ لك»
فإذا أتاها...غادرت من فورِها
معشوقةٌ... لَمَّا التقاها ناظري
أطرقتُ...غضَّيتُ البَصَر
فالسحرُ فيها...يستبيحُ االفِكرَ
يُنذِرُ بالخَطَر
لاشئَ يُشبِهُهَا...سِواها
فكأنها كلُّ البَشَر



نورية حسن الجرموزي

تلكَ الطروبُ...تذوبُ...لحناً رائعاً
فتطيرُ روحي في فضاءاتِ الوَتَر
ماذا أُسميها ؟!
هُدَايَ...؟!.. ضلالتي... !؟
وَجَعِي المقيمُ... ؟!...كآبتي...؟!
فَرَحِي بها كالطِّفلِ يرقُصُ للمَطَر!
ماذا أُسميها ؟!
ومالي من تساقيها مَفَر
البحرُ و المرسى
و شمسي و القَمَر
معشوقتي...صنعاء
و أَدعوها...» سَمَر «

قصيدة تفعيلة رائعة ، مفعمة بالصور ، و الخيال و عذوبة الإحساس و قوة الوجدان ، سامقة اللفظ ، مؤثرة في المتلقي ،تحلق به في فضاءات واسعة و تشعل فيه جمر الحنين و الإشتياق لصنعاء ، ناجحة بكل المقاييس ، فيها كل عوامل نجاح القصيدة ، كما عودتنا الزميلة الرائعة في معظَم ما يصدر عنها من نتاج أدبي.

أستخدمت فيها تفعيلة البحر الكامل «متفاعلن» مُضمَرَة في الكثير منها -أي ساكنة الثاني الذي كان متحرك في التاء، حيث التفعيلة غير المضمرة تكون في الأصل متحركة بالفتح في التاء و هو من الزحاف و العلل التي تجوز أن تدخل على تفعيلة البحر الكامل.

مطلعها يضع القارئ مباشرة على مشارف موضوع القصيدة ، حينما تذكره بتلك المقولة الرائجة « لا بد من صنعاء و إن طال السفر « لتأتي بقية القصيدة تعلل و تبين سبب إطلاق تلك المقولة عن صنعاء ، كما قام بتضمين هذه المقولة بالذكر الكثير من النتاج الأدبي اليمني و العربي في مَعرِض التغني بصنعاء.

صنعاء المجسدة في القصيدة بشخص فتاة فاتنة ، هي تلك الممشوقة القوام ،المعشوقة ، الغنوج بجمالها الفطري الأزلي بروعة موقعها الطبيعي ، و المكتسب المطرز بما خضبه إنسانها الرائع من قديم وجديد معالم التحضر و العمران ، ذو الطابع اليمني الصنعاني المميز ، التي تغار من بهاها آية البهاء الكبرى-الشمس- فتظل دربها من شدة الغيرة و الحيرة نهاراً ، ليأتي ليلها الصاخب ، الساحر الأضواء ؛ فتراوده الشمس علَّهُ يساعدها في طلب قربها -و المراودة هنا توحي بالممانعة ومبالغة التدلل و الغنج من ليل الفاتنة «صنعاء» كما هو شأن كل الفاتنات- و كما قد غارت الشمس منها ، فهي أيضاً تجعل آية البهاء والجمال الكبرى الثانية -القمر- يغير منها و يطلب قربها أيضاً ، حتى إذا ما أتاها تفعل معه كما فعلت مع الشمس من المبالغة في التمنع و التدلل فتغادره من فورها ليزيد تعلقه بها أكثر ، و هي تجعل أيضاً ناظريها من الناس و البشر -سكاناً أو زائرين- و هم في القصيدة مختزلين و ممثلين بشخص الشاعرة (لَمَّا التقاها ناظري) ، يغضون الطرف خوفاً من الإفتنان بها ، لجمالها الفائق ، المنقطع النظير (فالسحرُ فيها ، يستبيحُ الفكرَ ، يُنذِرُ بالخطر ، لا شئَ يُشبِهُها... سِواها ، فكأنها كلُّ البشر).

و تأتي بقية فواصل القصيدة الخمس بما فيها من الحيرة المتولدة من التوله و منتهى الحب و العشق (ماذا أسميها؟!) لتخلص إلى الإسم الذي أرتأته الشاعرة مناسباً من وجهة نظرها لتلك المعشوقة الفاتنة الغنوج «صنعاء» وعنواناً للقصيدة و هو « سَمَر « هذا الإسم الذي يوحي بمعانٍ كثيرة للأنوثة و الجمال و يحمل معنى التسامر في سماء الليل -كالبدر و النجوم- لما لتسامرها من الدلالة على التفرد ، و الخلوص بالقصيدة إلى هذا الإسم في النهاية و ليس الإتيان على ذكره في بداية النص أو منتصفه ، يجعل المتلقي منجذباً إلى التطلع لختام القصيدة ،وهو يشبه عنصري الحبكة السردية الدرامية «العقدة» -في الحيرة حول ماذا ينبغي أن يكون الإسم- و «الحل» -في ذكر الإسم المقترح ختاماً .

والقصيدة بتفعيلات بحر الكامل، و إيقاع نهاية فواصلها الأثنى عشر بالراء الساكن (السفر -بالزهَر- القمر-البصر-الفِكَر-بالخطر-البشر-الوتر-للمطر-مفر-و القمر-سمر) والجناس في(دربها-قربها-فورها) (أسميها-تساقيها-ادعوها) (الطروب-تذوب) (ظلالتي-كآبتي) ، جاءت مكتملة البناء ، جميلة الإيقاع و الجرس، متناغمة الموسيقى.

إلى جانب ما زخرت به من صور التجسيد الجميلة العديدة ، من مثل (الغنج المخضب-الممشوقة-رأتها الشمس-ضلت دربها-تراود ليلها- يطلب قربها-تصابيها-تغرر بالقمر-و تقول- أتاها-غادرت-لما ألتقاها-تذوب لحناً) و التشبيه (تلك المليحة-كأنها كل البشر-تلك الطروب- كالطفل يرقص في المطر) ، و التضمين الإقتباسي الإيحائي الجميل في استخدام عبارة القرآن الكريم (قالت:» هيت لك») ، كل ذلك كسا القصيدة بأبهى حُلَّة وطرزها بأجمل تتر. لتكون بهذه الحُلَّة من ما تستحقه صنعاء ، و لائقاً بها و بجمالها و محبتها في القلوب ، و خير معبرة عن مبلغ الإشتياق و الحنين إليها.

لستُ ناقداً و لا أجيد النقد و أمتهنه و لكن هكذا كانت قراءتي للقصيدة من وجهة نظري كأديب ، و محاولة متواضعة لإستخراج مواضع الجمال و عوامل و مقومات النجاح فيها ، و فخر و إعتزاز بنتاج يراع أدبي نسائي يمني متميز، متمكن و مبدع -من بلدي-يستحق قبل غيره التأمل والإهتمام والمتابعة.

مع خالص تمنياتي في الختام لزميلة الحرف ، الأخت الشاعرة/ نورية الجرموزي بالمزيد من التوفيق و النجاح في مسيرتها الأدبية و النظالية في الإنتصار لمطالب و حقوق المرأة اليمنية .

برقٌ إذا ضَارَبتُ



أ. ربيحة الرفاعي - الأردن

لَا يِرتَوِي قَلبٌ بِمَا يَلقَى وَجَفْ
مِن نَبعِ دَمعِ العَينِ إِذْ أَجفَتْ وَجَفّ
كُنتُ المُهَنَّدَ لَا اعْتِمَادَ لِسَطوتِي
وَسِوى حُدُودِي لَا اعتِمَادَ وَلَا كَنَفْ
بَرقٌ إِذَا ضَارَبتُ وَالأَجوَاءُ لِي
وَاللَيلُ إِنْ أَهوِي عَلَى صِنوِي سَدَفْ
مَا خُضتُ حَربًا دُونَ قَدرِي نَاسُهَا
أَو جُبتُ دَربًا فِي هَوَانٍ أَو سَرَفْ
عُمرِي ارتِقَائِي بِانتِقَائِي لِلذُّرَى
وَالشَّمسُ رَهنُ إِشَارَتِي حَرفًا بِكَفْ
لِي فِي الثُّرَيَّا مَنزِلٌ، وَلِيَ الشُّمُوخُ
وَلا جُنُونَ وَلا مُجُونَ وَلا صَلَفْ
لَمْ أَعرِفِ الأَحزَانَ يَومًا وَالهَوَى
بَينَ التُّرَابِ وَأَخمَصَيَّ إِذَا وَقَفْ
وَالأُمنِيَاتُ عَلَى أَكُفِّ عَوَاذِلِي
تَأتِي إِلَيَّ جُمَانَ عِزٍّ فِي الصَّدَفْ
دِرعِي الدَّمَاثَةُ وَالفَخَارُ مَطِيَّتِي
مَا عَقَّنِي يَومًا وَلا عَنِّي صَدَفْ
وَرُبَى تَلِيدِي أَذرُعٌ بِعَزِيمَةٍ
خَطَّتْ حُدُودَ الشَّمسِ مَجدًا لِلْخَلَفْ
شَرَّعتُ لِلأَحلامِ أَبوَابَ الحِمَى
وَسَطَرتُ فِي التَارِيخِ أَلوَانَ الشَّرَفْ
وَأَتَيتُ كَي يَحيَا الإِبَاءُ بِطَارِفِي
وَلأَستَعِيدَ بِهِمَّتِي حَقًّا سَلَفْ
دُنيَايَ فِي كَفِّي وَجُودِي شِيمَتِي
وَالكَونُ مُلكُ يَدِي وَعَيشِي فِي شَظَفْ
لَكِنَّ لِي وَطَنًا لَهُ بِالطَّعنِ بِي
شَأنٌ، أَتَى دُنيَايَ أَو عَنِّي عَزَفْ
قَايَضتُهُ بِدَمِي هُدُوءَ لَوَاعِجِي
فَأَتَى عَلَيَّ مُدَمِّرًا وَغَدِي خَسَفْ
خِلتُ الأَمَانَ بِعِطفِهِ لَكِنَّهُ
نَحوَ الرَّدَى هَامَاتِ أَمجَادِي عَطَفْ
وَأَذَاقَنِي فِي غَيِّهِ مَا سَاقَنِي
لِلنَّائِبَاتِ وَنَجمَ أَحلامِي كَسَفْ
يَا مَوطِنِي مُستَوحِشًا أَردَيتَنِي
تَغتَالُنِي الأَنوَاءُ فِي لَيلٍ أَزَفّ
هَل صدفَةً جَرَّدتُنِي مِنِّي لِأَحْ
يَا فِيكَ وَهمًا بِاجتِهَادِي يُحتَرَفْ؟
أَوْ صدفَةً نَازَعتُ نَفسِيَ حَقَّهَا
بِي، كَي أُقِيمَ لَدَيكَ طَيفًا يُستَخَفّْ؟
مَا كَانَ شَأنًا عَارِضًا مَا ضَمَّنَا
لا صُدفَةً كُنَّا، وَلا تُغنِي الصُّدَفْ
لَكِنَّكَ استَعذَبتَ أَنَّةَ خَافِقِي
وَسَلَبتَنِي صَبرِي فَأَزهَقتَ الهَدَفْ
وَأَشَحتَ عَن خَفَقَاتِ رُوحِي تَرتَقِي
نَحوَ السَّمَاءِ هُنَاكَ، وَاختَرتَ الجِيَفْ
فَاهنَأ -فَدَيتُكَ- نَبضُنَا أَولَى بِنَا
وَالسُّهدُ قَيدَ الوَجدِ لَونٌ مِن تَرَفْ
وَاشرَب مَرِيئًا نَخبَ مَا أَمَّلتَنِي
هَذَا دَمِي مِن عَينِ خَيبَاتِي وَكَفْ
يَا مَوطِنِي بَعضُ المَنَايَا مُوجِعٌ
حَتَّى شَهِيدًا بَعضُهَا لا يُقتَرَفْ
آتِيكَ أَشكُو مِنكَ تَعسًا لِلهَوَى
مَا لِي بِغَيرِكَ مِنكَ – وَيحِي – مُنتَصَفْ

في غربة الذاتِ..

إيمان القاضي _ اليمن

أنا أغرق!
في سماءٍ ملبدةٍ بالحياة،
بالموسيقى،
بالسلام..
إنني فعلاً أطير..
تطيرُ معي آلآف من أمنياتِ البشر
أراها تسابقني نحو الأعلى،
تصَعَّدُ للسماءِ
بينما أنا بالكادِ يجتاز جناحيَّ
غلافَ الحقيقة..
فيبدو الخيالُ بعيدًا عني كسماءٍ ثانية،
كمرحلةٍ أعلى من مراحلِ الطيران،
كأنها طَابق ثانٍ من طوابقِ المحدود.
****
إنني أُغني،
أترنمُ وأهز رأسي مع كل أجزاء المقطوعةِ
بكل إخلاص..
أشعر بأوتار الجيتارِ تنعش في قلمي روح الكتابة
ويتولى الكمانُ مهمة التسطير!
****
أين أنا؟!
في اللامكان ولا زمان..
أنا في الحقيقةِ حرفٌ مزخرفٌ بإتقان..
كل يوم أتقيأ بعضًا من الحبرِ،
ثم أمضي في عتمةِ الأحداثِ
دون أن أنظِّف حانات مشاعري
من مخلفاتِ النبيذِ الذي أشربهُ
عندَ كل كتابة..
دونَ أن أخفي إثمَ السجائرِ المرمية
عندَ كل زاويةٍ أكتبُ فيها معزوفة،
عند كل زاويةٍ مفعمةٍ برائحةِ الكولونيا،
عندَ كل كتاب.

سلطان الهوى



وضاح أبوشادي

رغم الجمال الذي في وجهها اندثرا
مازال قلبي يراها وحدها القمرا
عينان سبحان ربي ! كيف أكتبها؟
لوكان قلبي حديداً ذابَ وانصهرا
وعطرُها عبق التأريخ مطلعهُ
إذا سرى خطف الإحساس والبصرا
باتت سراباً وذكرى كل ماخطرت
بعالمي قمت أتلو حولها السورا
ياطعنةً عبرت في كل خارطتي
هذا الشقى كان ذنباً منك أم قدرا؟
قد طال ليل هوانا ياهوى فمتى
ستقتلين بعيني الهم والسهرا
ماعدت أدري هل الأسفار تحملنا
أم نحن منذ ولدنا نحمل السفرا ؟
نمشي وهاجرةُ الصحراء تجلدُنا
ليت الرياح إلينا تحمل المطرا
لقدتعبت من الأوجاع فالتفتي
لكي أسرّح في أفيائك النظرا
فالحب بات رسولاً لا أكذبهُ
قد هب يصدع في روحي كما أُمِرا
لاتقرئي حبّنا المشروع في بلدٍ
لهُ إمامٌ بسلطان الهوى كفرا
فنحن في غابةٍ جارت شريعتها
وإنّ فيها ذئاباً تأكلُ البشرا
فلوتموت صغار الطير جائعةً
فلا تليني وكوني ههنا حجرا
إن الشعور بهذي الأرض حادثةٌ
وتهمةٌ ضوؤها يستجلب الخُبرا
فلتدفني أغنيات الحب في كتبي
فالحب لحنٌ ثقيلٌ يتعب الوترا
حقدي وحقدك بعضٌ من ثقافتنا
فكيف لا نفحم ُالتأريخ والأثرا
قد أشعل الحب في عينيك ثورتهُ
وطاف كل حدود الكون وانتصرا
وقيل عدلاً وسيق المجرمون إلى
نار الكرامة في أغلالهم زُمُرا

في فجرِ عينيك

كريمة خليل

ألمح ُعاصفةً ونوراً.
ألمحُ عصفورةً تنفضُ رمادَ اللحظاتِ
بجناحيها..
في فجرِ عينيك تُخلق أمنياتُ زاهياتٌ.
عذبةٌ كالندى
تشرقُ شمسُ ميلادِ السعادة ِمن بين غمامِ أهدابِك .
كابتسامةِ طفلٍ عندَ ملاقاةٍ العيد.
****
في فجر عينيك ..
يفيقُ العمرُ
وتصطفُ الساعاتُ عقداً على نحرِ أسطري
المعلقةِ على أستارِ روحِك..
****
في فجر عينيك..
تكبرُ سنابلُ الضوء ِ
تزهرُ حقولُ الياسمين بالأغنياتِ المعطرةِ
****
في فجرِ عينيك ..
تجثو مراتعُ الحزنِ
ترتحلُ أسرابُ الهواجسِ ..والوقتُ يبقى .
وغفرانُ القصيدة ..
ورماد كحل أوراقي يسافر أسراباً في لهفةِ العاصفة
****
في فجر عينيك
بنيت داراً ومحراباً
فرشتُه سجادة ًوطاولة ًوفنجان .
وفتحتُ نافذتي لابتسامات شمسِك
****
في فجر عينيك
تبدأ أحلامي
وفيه تنتهي ...

رمضان



عيسى دعموق

رمضان ياطهر القلوب تحية
من مخبتين إلى رحابك جاؤوا
متبتلين إلى الإله برغبة
تحدوهم الآمال والآلاء
وحياتهم في حالتيه عبادة
وقلوبهم قاموسها الإصغاء
وبذكره المفضال تلهج في الدجى
كأزيز نحل راعهن عداء
يتعبدون على الكفاف وزادهم
آي الكتاب وسجدة ودعاء
متهللين إذا العوالم أدلجت
والأسودان لذاذة وثراء
يغشاهم الإخلاص في خلواتهم
والدمع يسبل والحياء رداء
بذلوا النفيس من النفوس وطلقوا
متع الدنا والباقيات غناء
يرجون رحمة خالق متفضل
رغبت بفضل عطائه العظماء
والعفو والغفران من هفواتهم
فلطالما أغوى النفوس غثاء
والعتق من نار تعاظم حرها
فبكى لظاها في الدنا العلماء
همم الكبار فلا المحال يعيقها
كلا ولا في الخافقين عناء
همم المعالي لا يحد حدودها
زمن ولا كون ولا أرجاء
غاياتهم ممزوجة بمطالب
أسمى المطالب جنة فيحاء
ورضا الإله ونظرة لجبينه
فيها اللذائذ فرحة ولقاء
يارب يامن للعباد موفق
أنت المعين لمخبت ورجاء
حقق لعبدك سؤله ومناله
فأنا الضعيف العاجز البكاء

روحانيات الأدباء؛ علاقة الأدب بالمناسبات الدينية

الأدب والروح طائران متآلفان يحلقان بالهوية البشرية في آفاق من الجمال والنقاء ويغسلان آدميتنا باستمرار؛ ولعل الأدب والروح يتفقان ويتعاونان أكثر في مناسبات دينية فيغذي الأدب الروح وتحتل الروح الأدب.

ومن هذه العلاقة ولدت القصائد الدينية والمدائح والأعمال الأدبية التي تغتنم روحانية بعض المناسبات الدينية فتقدم لجمهور الأدب نفائس يخلدها حب المجتمع وأجياله المتعاقبة لكل ما يرتقي بالنفس البشرية.

أجرى الاستطلاع/ أبو عمار ياسر القاسمي

وبما أننا في شهر فضيل وفي وسط أدبي شعري ثقافي كثر فيه ترنُّم الشعراء وتغنيهم بشهر رمضان وفضله وفضائله نستغل ذلك لنستطلع آراء بعض الشعراء والمهتمين بهذا المجال لنتعرف على العلاقة التي تربط الشعر والأدب بالمناسبات الدينية وقضايا الأمة الإسلامية عامة.. لنجد تلك العلاقة هي جوهر الشعر وروح الأدب ونبض الثقافة ومتنزَّه الفكر إذ أن هناك علاقة حميمة متلازمة بينهم منذ الأزل فلكَم كتب الشعراء ونثر الأدباء وتحدث الرواة وأبحروا في هذا المجال ولكَم قرأنا ونقرأ عن ذلك

فلذلك أهمية كبيرة تكمن في توعية المجتمع وإفهامه ببساطة وسلاسة وعذوبة فيتذوق القارئ ما كُتِبَ سردا على هيئة حلوىً شعرية ويشتمها من رحيق زهور النثر الأدبي المحبوك المسبوك فتكون أكثر استساغة ولذة

ومن هذا المنطلق سألنا ضيوفنا في هذا الاستطلاع وقلنا لهم:

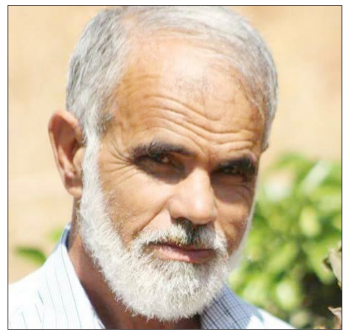
(ما علاقة الشعر والأدب بالمناسبات الدينية وقضايا الأمة الإسلامية ؛ وما أهمية ذلك؟)

فأجاب كل واحد منهم من وجهة نظره وإليكم ما جادوا به علينا..

ابتدأنا مشوارنا المبارك في استطلاعنا هذا من أرض فلسطين الحبيبة مع الأستاذ الشاعر عبدالعزيز بشارات فقال لنا :

ما علاقة الشعر والأدب بالمناسبات الدينية وقضايا الأمة الإسلامية؟

بدايةً ليس هناك فصل بين الدين وبقية أمور الحياة الأخرى، مهما كانت عملية أو فكرية أو ثقافية ..فنحن أمة منهجها الإسلام ،والذي يواكب الحياة من فراش الزوجية وحتى العلاقات الدولية ..لذلك لا عجب أن ترى الصانع يتق الله في صناعته، ويشكل صناعته وفق أوامر الدين ..وتجد التاجر لا يغش في تجارته حتى لا يغضب ربه ..وتجد المزارع يلتزم بمنهج دينه في استخدام الأدوية الضارة وطرق التعامل مع المزرعة ..من هنا كانت المناسبات الدينية وقضايا الأمة



عبدالعزيز بشارات - فلسطين

بحاجة الى من يدعمها ويقيم إودها وينشر فكرها ..فكان الأدب سواء كان بالصحافة أو المجلات أو المؤلفات أو الكتب ومن ضمنها الشعر ، تتسابق لتبدع في حمل ذلك الفكر لنشره ، وذلك ليس طمعا في المقابل المادي بقدر ما هو طمعٌ في الأجر والثواب .

همُّ الشاعر أو الأديب أن يرضي ربه وينشر فكره في هذه المناسبات لذلك تراه سباقاً للمشاركة فيها ..ولا تجد قضية سياسية أو حادثة أو معركة أو مصيبة أو مناسبة دينية أو وطنية أو سياسية الا سابق الأدباء والشعراء للمشاركة بها وكتابة النصوص في سبيل تخليدها و تمجيدها، أو ذمها والتنديد بها إن كانت ضد وطنه وأرضه كما يحدث في العراق وفلسطين في قضية الاسرى وإضرابهم عن الطعام ....

الدين يشمل الأدب والشعر والمسلم يكتب ويبدع ضمن سقف وحدود ولا يتخطاها بدعوى التحرر ..وإنما يبقى ملتصقاً بمنهج الدين في كل ما يكتب أو ينشر ..هذا إن كان يعرف حدود الله ويلتزم بها ..لكن هناك من الأدباء من تفلت عن الدين والقيم وهام في كل واد وتبع القطيع.

ثم اتجهنا إلى يمن الإيمان والحكمة فحدثنا الشاعر الخطاط الفنانٍ الرائع فيصل قاسم النهاري قائلاً:

كان الشعر في الجاهلية والإسلام ديوان العرب. وكذلك الأدب بشكل عام . اذ رافق المناسبات الدينية منذ ظهوره فقد كانت



عالي المالكي - السعودية

قريش قبل الإسلام.. على اصح الأخبار تقيم أسواق الشعر والتناظر الادبي في الخطابة والشعر قبل الإسلام في أيام الحج للكعبة المشرفة من قبل القبائل المحيطة بمكة وذكر الجاحظ في كتابه البيان والتبيين أن موسم الحج كان يزخر بالقصائد التي تشيد بالكعبة والحج وبزعماء قريش المضيفين للحجاج. كسوق عكاظ الذي كان يتزعمه النابغة الذبياني. .وغيره

اما بعد الإسلام وبعثة الرسول صلى الله عليه وسلم فقد تعددت المناسبات الدينية منذ مولد الرسول الكريم مرورا بالهجرة النبوية ثم غزوة بدر التي نصر الله بها دينه على صنمية البشر والحجر ويذكر التاريخ نشيد عبدالله بن رواحه في حفر الخندق مع اصحابه

اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة
فاغفر للأنصار والمهاجرة

وغيرها وغيرها. ..من الاشعار التي تناوبت بين التحفيز وبين الاستفادة من دروس تلك الذكرى الدينية.. وعودة للهجرة النبوية الذكرى الدينية العظيمة التي شكلت انقلابا سلميا عظيما نحو الهدى والنور فإن الانصار اليمانيين -وليس هذا تعصبا لهم- استقبلوا النبي الكريم في هجرته بالأهازيج والاناشيد الشعرية وغيرها. .

وتأتي مناسبة قدوم شهر رمضان المبارك نقطة تحول روحي عند المسلمين تجعل النفس البشرية أمام امتحان اجباري لخوض تجربة تصفية النفس من خلال قلة الطعام ليلا والامتناع عنه وعن بقية المفطرات نهارا.. تكاد تكون هذه المناسبة من ارقى وانبل المناسبات التي تطهر النفس البشرية وتهبها السمو والإحساس بمعنى التكافل الاجتماعي وبما أن للأدب دور بارز في حياة المسلمين والعرب منهم على وجه الخصوص فقد كتبت في رمضان آلاف القصائد التي لا تكاد تحصى في فضائله ودوره في تربية البيت المسلم.. منذ المناسبة الاولى لرمضان..

وذكر الدكتور شوقي ضيف في سلسلته تاريخ الأدب العربي :

ما كان يردده أيمن بن خريم الشاعر الأموي **نهاركم مكابدة وصوم**
وليلكم صلاة واقتراءُ
وُليتم بالقران وبالتزكّي
فأسرع فيكم ذاك البلاء. .

يقصد التزهد الذي يظهر أثره على العباد من شفافية الروح واصفرار في الوجه. .

اما بالنسبة للخطابة فقد كانت خطبة حجة الوداع من اشهر ما قالته العرب بل ولأكبر جمع عربي مسلم منذ أزلية التاريخ.. اذ أنها جمعت بين الرصانة والحكمة وجوامع الكلم والتفصيل السهل الممتنع الذي اعطاه الله تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم وإنه لمن نافلة القول بان الإسلام أثر تأثيرا واسعا في نفوس الشعراء والأدباء وهو اثر مازال يتعمق أكثر حتى انقلب معظمهم وعاظا في المناسبات الدينية يذكرون الناس بالآخرة وما ينتظرهم من الثواب والعقاب ..

فقد قال عبْدَة بن الطيب يوصي أبناءه :

أوصيكم بتقى الإله فإنه
يعطي الرغائب من يشاء ويمنع
وببر والدكم وطاعة أمره
إن الأبر من البنين الأطوعُ

وتتلاحق المناسبات الدينية التي تقف بنا على ذكرى الإسراء والمعراج المعجزة الجديرة بالذكر والتذكر والاستفادة من دروسها. .

فقد كتب فيها الخطباء والوعاظ والشعراء مالا يحصى..

وقد كتب امير الشعراء شوقي قصائد مطولات في ذلك..

وخلاصة القول بأن الأدب الذي يجعل من المناسبات الدينية دروسا عملية للناس توضح لهم ما غاب عن فهمهم وتبرز التاريخ في انصع صوره. لا أن تجعل منه موسما للدروشة التي لا تتعدى فم

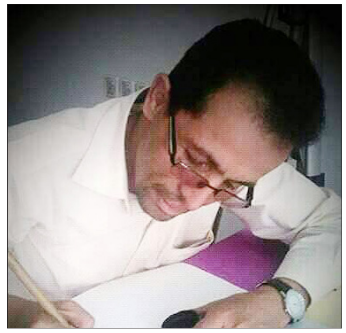
الناظم. او السامع لهو الأدب الذي دعا إليه الإسلام وحرض عليه بل وجعلهم ممن يرسمون طريق النور للعالمين..

بعد ذلك كان لابد لنا من التحدث مع شخصية من بلاد الرافدين فسألنا الأستاذة القديرة مارية الراوي فجادت علينا بما يلي :

لا تخفى على أحد أهمية الشعر، وأنّه اللسان الذي يعبر عن ضمير الشاعر، وبالتالي عن ضمير الشعب الذي ينتمي إليه هذا الشاعر، وأنّه وسيلة من وسائل المقاومة والصمود في وجه أيّ تحدٍّ، أو أي عائق يصادف الإنسان مهما كان، وأنّه الطريقة التي تُظهر ثقافة وحضارة الشعب إلى جانب باقي أنواع الفنون والآداب، إلا أنّ الذي يجب أن يُقال أنّ الشعر لا يجب أن يخرج خارج الإطار الذي خلق له، ويدّعى أنّه يفعل ما لا يقدر عليه، فتغيير الفكر مثلاً يحتاج إلى إقبال على المفكرين الذين يفنون حياتهم في سبيل الإلمام بتفاصيل مشكلة من المشاكل، وفي سبيل تحليل الأسباب الجذريّة المسببة لهذه المشكلة. خلاصة القول أنّ للشعر مكانته الخاصة التي لا يمكن لأي شيء آخر أن يحلّ محله فيها، وللفكر والعلم مكانتهما الخاصة أيضاً التي لا يمكن لأي شيء آخر أن يحلّ محلّهما فيها، أمّا أن نبقى نحن العرب نتحرك بعقليّة الشعر والشعراء دون أدنى اهتمام بالإجراءات الأخرى التي يجب العناية بها فهذه طامّة كبرى، لهذا يجب علينا أن نخلق التوازن بين الشعر والفكر، فالحياة لا تستقيم أبداً دون وجود أي واحدٍ منهما.
وللشعر دور بارز وكبير في المناسبات المهمة في المعارك وشحذ الهمم كما كان حسان بن ثابت يفعل بعد أن حفزه الرسول على ذلك وليست مناسبات المعارك فحسب بل الفرح كما في قصيدة طلع البدر علينا وخاصة إذا اعتبر الشعر وثيقة مهمة وشواهد يؤخذ بها عند العرب ، وللشعر علاقة قوية بالمناسبات الدينية كونه من يحيي هذه المناسبات ويوثقها دوما إذا كتب فيها شعرا وكأنه يخلدها من خلال ما قيل بها بل وفي بعض الأحيان تعد وثيقة مهمة في تذكر وإحياء هذه المناسبات
ولنا عدة شواهد تاريخية مهمة في الشعر حينما وثق الكثير من المناسبات الدينية بل كافة الأحداث والمجريات التاريخية المهمة .

بعد ذلك توجه بنا المقام إلى أرض الكنانة وأم الدنيا مصر فسألنا الشيخ أبو عمر عبدالعليم محمود فأجابنا بقوله :

بسم الله الرحمن الرحيم
« الشعر ديوان العرب « , تلك المقولةُ التي سَرَت إلينا من عبَق التاريخ , وأطلَّت علينا مِن تلك العصور التي ساد الشِّعرُ فيها سيادةَ الشَّمس في الشُّروق والغروب



فيصل نهار - اليمن

, كانت ولا زالت تاجًا فوق رأس اللغة العربيّة , وقلادةً معلَّقةً فوق عنُقِ الثّقافة , ووِسامًا شرفيًّا تشرُفُ به ناصيةُ الأمجاد . حتّى أشرق الكونُ بميلاد بعثة النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم , فما كان إلا أن ثَبَتَت أركانُ قيمةِ الشِّعر في العالمين , ولئن كان قد نُزِّهَ مقامُهُ النبويُّ عن قولِهِ للشعر , وذلك في قوله تعالى : { وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ } , إلّا أنَّه صلّى الله عليه وسلّم أعطى للشِّعر قيمتَه , ووجّه أصحابه رضي الله عنهم حتى يقولوه فيما يكون نصرًا للدعوة والدِّين , فكان أن قال - في الحديث المتفق عليه - لحسان بن ثابت رضي الله عنه : « اهجهم , وجبريلُ معك « .
كما أنّه صلى الله عليه وسلّم قال - في الحديث المتفق عليه أيضا - : « أصدق كلمة قالها شاعرٌ ، كلمةُ لبيد : ألا كل شيء ما خلا الله باطلٌ « , فانظر كيف يثني عليه الصلاة والسلام على الشعر الصادق الذي يحمل مثل هذه المعاني الجليلة .
* لا شكَّ أنَّ الإسلامَ أثرى أُفُقَ الشعراء بالكثير مِن الأفكار التي تسبح فيها أفئدتُهمُ الشعرية , فكما أنَّ الشعرَ كان يُنتصَر به للقبائل في القديم , فقد صار يُنتصَر به كذلك للإسلام والمسلمين , كما أنّهُ حاضرٌ في بقيّة الأغراض , فالفخرُ والهجاءُ والرثاءُ وغير ذلك أصبحوا يدورون عند كثيرٍ مِن الشعراء في فلَك الإسلام وقُبَّتِه , وإنّ من البيان لسحرًا , وإنّ من الشعر لحكمة !

ثم كانت محطتنا التالية في بلاد الحرمين الشريفين إذ تحدث لنا الأستاذ الشاعر عالي المالكي فقال:

لا ينقضي العجب من فئة من الشعراء والنقاد ما زالت تزهد الناس في شعر المناسبات بحجة أنه ينقضي بانقضاء المناسبة التي قيل فيها..
والمتأمل في الشعر العربي يدرك خطأ هذه المقولة فما زال شعر المتنبي وغيره من الشعراء يزداد جمالاً وأكثره من هذا الشعر الذي يزعمون موته
وما الشعر؟
أليس مشاركة وجدانية وإحساسٌ مرهف ينفعل ويتفاعل مع ذاته والآخرين..
فأي قيمة لشعر يتقوقع فيه الشاعر على



ابو عمر عبدالحليم محمود - مصر

ذاته بكرةً وعشيا
وإن كان الشعر رسالة فأي معنى لشعر لا يبعث أملاً ولا يشارك محزونا في تضميد الجراح ولا يدافع عن قضايا أمته وعرضها المستباح.

بعدها كانت وجهتنا الجزائر مع الكاتبة مهدية عبدلي فأجابت بما يلي :

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم تسليما
بادئا ذي بدء أريد أن أقول من منطلق مفهومي المتواضع أن الشعر هو ذاك الحس الناطق بهمس الخلجات والحنايا ، تعاقب ظهوره على مر الازمنة والحقب قبل الإسلام وبعده
فنراه أبياتا موزونة بقوافي ، شاسعا لفظه و حسه شساعة بحوره الطويلة ، فازداد شساعة بعد ظهور الاسلام .
ومن هذا المنطلق فالشعر قد واكب حياة الإنسان المسلم في مختلف مجالات الحياة وبكل فئات المجتمع سواء كان شعرا فصيحا ، او دارجا باي لهجة من لهجات المجتمعات الاسلامية
فهو يخاطب الام في حنوها، والابن في بره بوالديه ، و يروي حب الفرد للرسل والانبياء
ويحاكي -ضمائر الاشخاص اليقظة منها فيحفزها -، والنائمة فيوقظها لتواكب العصر بنظرات مختلفة للحياة .
فنجد اشعارا تتغنى بحب النبي (صلى الله عليه وسلم) ، وذكرى مولده ، وابياتا أخرى تسرد شوق الزائرين لبيت الله وحنينهم اليها ، واخرى تخاطب روح الصائم فتهذبها
ولا يقتصر الشعر على هذا فحسب بل تعدى الى مجالات اخرى من مختلف مجالات الحياة
وتحضرني أبيات قيمة ثمينة بل وجليلة للعلامة الجزائري عبد الحميد ابن باديس رحمه الله .
الحمد لله ثم المجد للعرب

مَن أنجبوا لبَنِي الإنسان خِيرَ نبِي
ونشروا ملةً في الناس عادلةً
لا ظلمَ فيها على دين ولا نسَبِ
وبذلوا العلم مجانا لطالبه
فنال رُغْبَاهُ ذو فقر وذو نشَبِ
وحرروا العقلَ من جهل ومن وهَم
وحرروا الدينَ من غِشّ ومن كذِبِ
وحرروا الناسَ من رِق الملوك ومن
رق القَداسة باسم الدين والكتب
قَومي هم وبنُو الإنسان كلُّهم
عشيرتي وهدى الإسلام مطَّلَبِي
أدعو إلى الله لا أدعو إلى أحد
وفي رضى الله ما نرجو من الرَّغَبِ

ثم كانت محطتنا الأخيرة في اليمن السعيد مع الشاعر الرائع يعقوب الصوفي فقال لنا :

الشعر والشعور مسميان لمعنى واحد ..
لا يكاد يختلف أحدهما عن الآخر إلا أن الشعور معنوي بحت والشعر ليس كذلك ففيه ما يمكن أن يتذوق ك المحسوس تماما!
وإذا ما نظرنا إلى مادة الشين والعين والراء « شعر « في اللغة فإننا نجد العرب يعبرون بها عن قول الشعر تارة « شعر فلان « أي قال شعرا
وعن ما يختلج في مكنون الإنسان من المشاعر أخرى!
ولهذا نجد الشاعر يرى الصورة المؤلمة ويمر بالموقف الصعب فتأتيه مشاعر الحزن والألم ويقول قصيدة لا تختلف عما يختلج في داخله من مشاعر في شيء!
إذن نستطيع القول بأن الشعر طريقة إيصال الشعور ونقلها إلى الغير..
والمناسبات الإسلامية وقضايا الأمة ليست إلا جزءا من ذلك..
إذ أن كل ما تمر به الأمة من مناسبات - أيا كان نوعها - أو قضايا يولد في داخل المسلم - شاعرا كان أم لم يكن - مشاعر وعواطف وأحاسيس تشغل باله وتؤثر - تقريبا - على كل شيء في حياته
والشعراء يخرجون ذلك لنا في قصائدهم وكلماتهم وحروفهم
من هنا نستطيع أن نصف علاقة الشعر بالمناسبات الدينية وقضايا الأمة بأن أحدهما ناتج عن الآخر ومكمل له!
وفي الختام أقول :
لما سيطر «شعور» حب النبي - صلى الله عليه وسلم - على نفوس المسلمين كلهم لا تكاد تجد كاتبا إلا وكتب فيه ولا شاعرا إلا وألف قصيدة - إن لم تكن قصائد - في مدحه والثناء عليه وإبداء الاعجاب به!
ختاماً .. مِن تعدد الرؤى تولد الحقائق ونتمنى أن نكون قد وفقنا في عرض وجهات نظر مختلفة عبر ضيوف الاستطلاع ونرجو أن نكون وفقنا لإثراء هذا الموضوع نستودعكم الله ولنا لقاءات تتجدد في الأعداد القادمة إن شاء الله.

هزيم الصبر



جواد يونس _ الظهران

مهداة إلى الأسرى المضربين عن الطعام في سجون الاحتلال الصهيوني..

بِهَزيـمِ صَبْـرِكَ تُهْـدَمُ الْأَسْـوارُ ... جُدُرُ السُّجونِ، وَإِنْ عَلَتْ، فَخّار
وَبَريـقُ عَيْنِـكَ كَالْبُـروقِ لِغَيْمَـةٍ ... فـي رَحْمِهـا يَتَشَـكَّلُ الْإِعْصـارُ
يـا أَيُّهـا الْأَسَـدُ الْمُكَبَّـلُ قُـلْ لَهُـمْ: ... تَنْمـو بِرَغْـمِ قُيودِنـا الْأَظْفـارُ
تَبْقـى سِـباعًا أُسْـدُنا لَـوْ قُيِّـدَتْ ... أَيُغَـلُّ قِـطٌّ أَوْ يُكَبَّـلُ فـارُ؟!
جَعَلَـتْ فِلَسْطينُ السُّجونَ مَعاهِدًا ... مِنْهـا تَخَـرَّج قـادَةٌ ثُـوّارُ
وَإِذا تَمـادى فـي الْجَهالَـةِ ظالِـمْ ... قالـوا لَـهُ: لا تَرْكَـعُ الْأَشْـجارُ
أَكَلَـتْ سَـنابِلَنا السُّـجونُ فَأَيْبَسَـتْ ... لَـمْ يَبْـقَ إِلّا أَنْ تَشِـبَّ النّـارُ
لا توقِظـوا تِنّينَهـا فَتَنَدَّمـوا ... حُمَـمُ الْجَحيـمِ، إِذا جَـرَتْ، أَنْهـارُ
شَـعْبي، وَقَـدْ شَـهِدَ الْغُـزاةُ بِبَأْسِـهِ، ... شَـهْمٌ وَفـي سـاحِ الْوَغـى جَبّـارُ
يـا أَيُّهـا الْآسـادُ عُـذْرًا إِنْ، عَلـى ... آلامِكُـمْ، تَتَطَفَّـلِ الْأَشْـعارُ
إِنَّ الْكَرامَـةَ جَنَّـةٌ مِـنْ أَجْلِهـا ... يُهْـوى الْمَمـاتُ وَتُرْكَـبُ الْأَخْطـارُ
أَمّـا الْمَذَلَّـةَ فَالْجَحيـمُ وَفَوْقَهـا ... نُصِـبَ الصِّـراطُ فَمـا نَجـا خَـوّارُ
جاعَـتْ عُروبَتُنـا لِبَعْـضِ كَرامَـةٍ ... فَلْتُطْعِمـوهـا الْمَجْـدَ يـا أَحْـرارُ

عنق الحلم



عائشة المحرابي - الجزائر

هذا المساءُ شاحب الوجه
عقاربُ ثوانيهِ
تلسعُ قلبيْ
أقدامهُ غائرةُ في وحلِ العروبة
أصابعهُ مغموسة
في عنقِ الحلمْ
أين فرَّ القمرُ ؟!!
لم يتسولُ العربُ في شوارعِ
الجهالة ؟!
وإلى متى
ينخرُ الدودُ جذور السلامْ ؟!!

أرض الشام



د. غزوة الكيلاني _ سورية

أشعلتُ في الظلما شموع قصيدي
وغرستُ في خدّ الزمان ورودي
وحملتُ من أرض الشآم عطورها
فالشعر يسكن خافقي ووريدي
والشمس إن سطعت وبان شعاعها
والقلب ردّد جملة التوحيدِ
وهمستُ للأحزان (قومي وارحلي)
علّ الضياء سيحتفي بجديدِ
هذي الحياة تجرّنا بركابها
كم منْ شقيٍ في الورى وسعيدِ
قتلوا الطفولة في البلادِ وأسرفوا
في الظلم والتهجير والتشريدِ
فإذا شكونا للخلائق همّنا
ردّوا ببعض الشجب والتنديدِ
إني هنا أحيا بأرض جدودي
أرض الكرامة والرجالِ الصيدِ
بدمي أدافع عن ثراها طائعاً
إنّ الكريمَ يجودُ بالموجودِ

غفوة شاعر



صلاح نعمان الجماعي

أغفو فيرتجل الحروف خيالي
شوقاً لأيامٍ مضت وليالي
نبتت غراس الحب فوق قصائدي
فسقيت أهل الود عذب زلالي
ماذا عساني أن أبوح وكلما
لاحت لي الذكرى شددت رحالي
هاجرت والاشواك أرض قصيدتي
والشوق قافيتي ولمع نصالي
ويخال للأشواك أن عزائمي
ستموت في رُبْعِ الغرام الخالي
أسهو فيلتهم الهجير ملامحي
وأفيق من حزنٍ إلى موالِ
أنا والربيع هُنا وثالثنا الهوى
والشمس تركض خلفنا لوصالي

لوحة للفنانة/ سارة أحمد – غزة
اسم اللوحة – نوارس الروح



غابَتْ كُلُّ أفراحي



محسن محمد مانع _اليمن

أرثيكِ (أفراحُ) غابَتْ كُلُّ أفراحي
معَ رَحيلِكِ والأحزانُ في ساحي

و في حواسي وأحشائي وأفئدتي
حَلَّ الأسى وأستَوَتْ فى البيتِ أتراحي

مرَّتْ ثلاثون يوماً كُلّها وجعاً
وأفعمتني لياليها بأجراحي

ما للحياةِ مذاقٌ بعدَ أنْ رَحَلَتْ
معَ رحيلِكِ عنّي كُلُّ أرواحي

روح التفاؤلِ والإبداعِ قد نُزِعَتْ
منّي وعاطفتي مِن بين أجناحي

وأقفلَتْ كُلُّ أبواب الهوى ألَماً
ولا أريدُ لها فتحاً بمفتاحِ

وخيَّمَتْ في زوايا البيت فاجعةٌ
تُذيقُني في مساءاتي وأصباحي

يا للحقيقةِ ما أقوى مرارتها !
مِن بعد حلوِ السُّقاء يا شُهْدَ أجباحي

يا حُزمةَ النُّورِ قدْ شلَّ العَمَى بَصَري
وصرتُ أعشى كفيفاً رغمَ مصباحي

يا رَبَّةَ الطُّهرِ يا نبعَ الحنانِ لقَدْ
ضاقَتْ بِي الأرضُ حُزْنًا دونَ إفساحِ

هل راودَتْكِ كفوفُ الموتِ مُغريةً
على الرّحيلِ مِن الدُّنياء لترتاحي ؟!

واحرقتاه بنيران الفراقِ فقدْ
أخفاكِ مِن غير إشعارٍ وإفصاحِ

وغابَ طيفُكِ عنّي والصّغارُ معي
نحنُ - نشتاقُ يمسي جمعُنا صاحِ

وندعو اللهَ أنْ تغشاكِ رحمتُهُ
حيثُ المطاف بأكوابٍ وأقداحِ

في جنَّةِ الخُلدِ لا خوفاً ولا سَقماً
فيها هُناكَ شَرابٌ دُونَ أملاحِ

غيهبي وغيابي



فايز العبسي

يا ليت شعري كيف مات جوابي...
من بالأسى يسعى الى إريابي
. أو كيف زان الدهر أبياتي التي ..
قد صغتها والموت من إسهابي

يا من على بوحي الذي أطلقته...
شعرا يترجم قصتي وعذابي

يا شعر ما بيَ لا أزال معثّرا..
والحرف يشرد من رؤى أنيابي

قد جئت أسقط في السطور كأنني..
سكرانُ..لا أدري مدى إطنابي
أتكهّنُ الاوهام ليلا علّني ..
أسري مع الغيب الذي أعيى بي

هذا وليس يدلني غير الجوى..
والذكريات المبهمات رحابي

ويلاه يا أسف الزمان فها أنا...
متأرجحٌ في غيهبي و غيابي

ويلاه أني قد نزفت على الهوى..
دمعي ودمع الشعر..في سردابي

أسرجت حزني و استكنت لهفوتي..
واغتلتُ عشقي و استملت حسابي

لا ضير ان كانت دروبي عوسجاً
والجائرات تمددت في بابي

هذا أنا والشوق واليأس الذي..
قد كاد يقتل في النوى أعصابي
هذا انا والليل قاسمني الردى..
والسهد يعزف نهدتي وعتابي
بُعدان في عقلي ورأسي كلما..
قاربتهم يوماً فقدت صوابي

سرعان ما يحكي البهيم حكايتي..
مستجزلاً لومي و لوم عبابي

عندما.. تفصح الذاكرة

بدرية محمد

أمنحني بعضا من
لحظات الصبر
لأعد لرحيلنا وليمة
من الذهول
وشرابا من الدمع
تليق بذكرى عجزنا
عن ممارسة الرقصة
الأخيرة على سيمفونية
الخلود !!!!
أمنح لي الأذن بالدخول
إلى حروفنا الفارغة
لنملأها بالصراخ
إلى ذاكرتي المغشي
عليها من الضجر!!
.....
ايها الجرح الممتد إلى
نافذة الحلم
أعدني إلى سيرتي
الأولى من الحنين
إلى ماقبل فوضى الغياب
إلى ماقبل انطفاء
الشمعة
الأولى في عيد بزوغنا
وقت سكون الحب
وطغيان العطر !!!!
....
وصمت الليل برهة
من الأسي!
وأنت تجهضني من
رحم حرفك.
وتملأ خزانة ذاكرتي
بالضياع !!
ليأتي صوت الفراق
الخفي
ينهر ازهاري على
مرمى
العشق الكفيف!!
لنذبل معا
على قارعة الرحيل!!

ذات الوشاح



عبد القوي الجنيد_اليمن

أراها في المساء وفي الصباح
كشمس الأفق أونَوْر الأقاحي
نوار نورها للب يسبي
ويجعلني أطير بلاجناح
تمر كغيمة بالعشق ولهى
فيصبح عقلي النشوان صاحي
وتمطر باللقا قلبي المعنى
فتزهر في الجوى كل البطاح
وأبحر في الهوى العذري لكن
أصون السر في سفر الصلاح
أقلب في سماها الطرف شوقا
أما للطرف كبح للجماح؟!
تقول وينشد المعنى فؤادي
كشهد ذاب في الماء القراح
تلوح فتختفي الأغيار منها
ويغمر نورها السبع النواحي
سقت روحي الهوى مذ كنت طفلا
فظلت في الهوى رَوْحي وراحي
وكانت تختفي عني ليهفو
إليها القلب هل للوجد ماحي؟!
فتبصرني أجن بها جنونا
وتبعث بغتة عشرين لاحي
وتمتحن الصبابة في فؤادي
ومالي عن فناها من براح
ألملم كل آلامي لديها
وأدمن في روابيها انطراحي
وأدرك أنها بالقرب مني
ولكن لاأمل من الصياح
أداري لوعتي والقلب أدرى
بأن مرادها تذكي جراحي
وبي أرق ولي دمع غزير
تدفق في الغدو وفي الرواح
وحين أحس شيئا ما غريبا
أقول لقد بدت ذات الوشاح
فتسفر بالهنا تحنو بدل
وهل يقضي الحنو على النواح
فأظهر أنني شبم وتدري
مدى كلفي بها ومدى انشراحي
وتعلم أنني أبدي امتعاضا
وأخفي في الحشا عقد السماح
فتبسم كي تراني في ابتهاج
وتلحظني بفتاك الرماح
أقول لها وقد أشفقت منها
أصبت القلب ياقمر الملاح
أبث لها شجون القلب مثنى
لتطلق في خمائلها سراحي
هنالك بيننا في الحب بون
كمابين المدينة والضواحي
نشق الدرب للعليا سويا
ونطوي الدهر طيا بالكفاح
فتشعر أنني معنى علاها
وأعرف أنها سر النجاح

رئيس التحرير
سمر الرميمة
samarromima@gmail.com
العدد الثامن
يونيو - 2017م

شاعر ومدينة..

مدينة المُغيِّرِ



بلقاسم عقبي_ الجزائر



مُـــرْ بِالجَزَائِـــرِ يَا خَلِيلُ رَجَاءَ
وَاسْقِ العُيُونَ مِـــنَ الجَمَالِ بَهَاءَ

بَلَدُ الكِفَاحِ مَـعَ الزَّمَـــانِ لِتَرْتَوِي
عَذْبَ الكَـلاَمِ مِـــنَ الرِّجَالِ وَفَاءَ

مَـــا ظَلَّ شِبْرٌ بِالجَزَائِرِ قَدْ نَمَا
مِنْ كُـــلِّ عِـــزٍّ بِالسَّلاَمَةِ فَاءَ

مُدُنِ الجَزَائِرِ بِالجَمَـــالِ تَوَشَّحَتْ
شَرْقًا وَغَـــرْبًا بِالتُّـــرَابِ نَمَاءَ

مِلْ لِلجَنُوبِ وَبِالمَضَارِبِ مُهْجَتِي
نَبْعُ المَحَبَّـــــةِ إِنْ أَرَدْتَ سِقَاءَ

مَهْدُ الوِلاَدَةٍ فِـــي تُرَابِهِ بِذْرَتِي
وَالوَالِدَانِ فَقَـــــدْ رَوَوْهُ صَفَاءَ

وَالقَلْبُ يَهْـوى بِالبِـلاَدِ مَدِينَتِي
هِيَّ (المُغَيَّرُ) كَـــيْ تَرَاهَا سَنَاءَ

جَنَّاتُهَـا شَجَـــرُ النَّخِيلِ تَرَبَّعَتْ
وَالتَّمْرُ ظَـــــلَّ طَبِيبَنَا وَشِفَاءَ

لَمْ يَنْحَنِ التَّارِيخُ فِـــي أَرْجَائِهَا
لِلْغَاصِبِينَ وَسَجَّـــــلَ الشُّهَدَاءِ

خَاضَ المَعَارِكَ فِي البَلاَءِ رِجَالُهَا
لَـــمْ يَبْخَلُوهَا فِـــي النِّدَاءِ فِدَاءَ

بَلَدُ العُلُـــــومِ وَلِلشُّيُوخِ نَصِيبُهُمْ
وَالشِّعْرُ فِـــي خَيْرِ المَشَاعِرِ جَاءَ

عَبْدُ المَجِيدِ مِـــنَ الشُّيُوخِ أَنَارَهَا
بِالعِلْمِ كَـــانَ إِلَـــى الأَنَامِ وِجَاءَ

وَالأَزْهَرِيُّ بِذِي العُلُـــومِ خِزَانَةٌ
لِلْبَحْثِ أَضْحَـــي كَرَامَةً وعَطَاءَ

عُلَمَاؤُهَا بِالعِلْـــــمِ يَغْزُونَ الدُّنَا
قَدْ سَجَّلُوهَا فِـــي الصُّرُوحِ ضِيَاءَ

أَمّـــــا المَسَاجِدُ بِالأَنَامِ مَلِيئَةٌ
يَتَطَلَّعُونَ مَـــــعَ الصَّلاَةِ عِفَاءَ

وَاليَوْمَ نَبْنِـــي بِاللُّهَاةِ صُرُوحَهَا
وَالعَـــزْمُ فِيكِ أَيَـــا (مُغَيِّرُ) هَاءَ

شُهَدَاؤُهَـــا بِالدَّرْسِ نَعْلَمُ إِرْثَهُمْ
لَـــمْ يَبْخَلُوا يَـــوْمَ الفِدَاءِ نِدَاءَ

قَدْ سَطَّرُوا فِي النَّائِبَاتِ سُطُورَهُمْ
لاَ تُمَّحَى عَبْـــــرَ الزَّمَانِ هَبَاءَ

فَتَعَطَّرَتْ أَرْضُ (المُغَيِّـرِ) رِيحَهُمْ
بِالزَّاكِيَاتِ مِـــــنْ الدِّمَـاءِ ثَرَاءَ

وَالقَاطِنُونَ بِأَرْضِهَا فِـــي سَعْيِهِمْ
نَحْوَ النَّمَـــــاءِ يَكَافِحُونَ سَوَاءَ

لاَ فَرْقَ بَيْنَ صَغِيرِهِمْ وَكَبِيرِهِمْ
وَغَنِيِّهِـــمْ وَفَقِيـــرِهِمْ مَـــا نَاءَ

إِنَّ (المُغَيَّر) لَـــوْ أَرَدْتَ بَيَانَهَا
لاَ لَـــنْ نَفِيهَـــا بِالقَرِيضِ كِفَاءَ

هاء الطَّالبُ للامتحان : استعدَّ له وتأهَّب
عِفَاء : جمع عَفْوُ
مدينة المُغَيِّرِ:تقع في الجنوب الشرقي للجزائر
الأزهري أحدُ علماءها الكبار ذ0ب إلى الزيتونة بتونس راجلا

استفتـاءٌ



محمد الجوير_ سورية

يا شَيخُ ذكِّرْني لَعَلّي أذكرُ
واعذُرْ، فإنّي بالجَهالةِ أُعذَرُ

قلْ لي، أَفِدني في الصِّيامِ، وأَفتِني
فلديَّ أسئلةٌ بها أتَحَيَّرُ

أَرأيتَ إنْ رمضانُ هلَّ و قبلَهُ
رمضانُ كانَ..فما الّذي يتَغيَّرُ

إنْ كنتُ أُجزَى في صيامِ فريضتي
أَأُثابُ في صَومي العَريقِ و أُوجَرُ؟

يا شيخُ ..عَنْ بؤسي أصومُ و مُرُّهُ
قُوتي الَّذي أنمو عليهِ و أَكبرُ؟

وهلِ امتناعيَ عنْ شرابيَ واجبٌ
إنْ كنتُ عنْ وِرْدِ الأسى لا أصبرُ؟

هبْني نسيتُ فسالَ دمعي في فمي
أأُتِمُّ صَومي بعدَها أمْ أُقصِرُ؟

ماذا إذا أَجْرَى غُبارَ الحربِ في
جوفي سحابُ قنابلٍ تتفجَّرُ؟

وإذا، معَ الآلامِ، كنتُ مسافراً
أبداً، وما ليَ بالرُّجوعِ مبشِّرُ؟

ما حُكمُ أمَّتيَ السَّقيمِ ضَميرُها
وشفاؤُها مِنْ دائِها مُتَعَذِّرُ؟

هيَ إنْ تَصُمْ ..فعَنِ الحَميَّةِ والهدى
إمساكُها، وعنِ الغِوى لا تقدِرُ

ما زلتُ أُزجَرُ كُلَّما استصرختُها
بلْ مِنْ صَدايَ ومِنْ جِراحيَ تسخَرُ

فإذا تقَيَّأْتُ العُروبَةَ عَامِداً
مِنْ بعدِ أكلي لَحمَها.. هلْ أُفطِرُ؟

سأبوحُ، يا شيخي، بأمرٍ أدمَنَتْ
نَفسي عليهِ ..ربَّما هوَ مُنكَرُ

إنّي أراودُ وَجهَ فجريَ دائماً
وهوَ المُحَجَّبُ، راجياً لوْ يُسفِرُ

وأظلُّ أرمُقُهُ بشَهوةِ وامِقٍ
إنَ كانَ ذنباً ذا.. فكيفَ أُكَفِّرُ؟

يا شيخُ ..قلْ لي في زكاةِ الفِطْرِ: هلْ
بعدَ الصِّيامِ، بها انكساري يُجبَرُ؟

أيجوزُ إخراجي زكاتي مِنْ دَمي
وسِوى نِصابِ الجُرحِ لا يَتوفَّرُ؟

سيرة ذاتية



بيانات شخصية :
الاسم :ندى عبدالكريم الكينعي .
مكان الميلاد :إب - الجمهورية اليمنية .
المؤهلات العلمية :
-ماجستير تربية - جامعة الملك سعود- تخصص تربية فنية -بتقدير عام .
المشاركة في المعارض السنوية التي نظمها قسم التربية الفنية جامعة اب من العام 2003/2004م إلى العام 2007/2008م.
- المشاركة في المعارض السنوية التي نظمها قسم التربية الفنية جامعة الملك .
المشاركة في المعرض السابع لتراث الشعوب والمقام في جامعة الملك سعود .
-المشاركة في احياء يوم التراث اليمني والمقام في سكن طالبات جامعة الملك سعود.
-المشاركة في مسابقة المواهب الفنية في جامعة الملك سعود فرع المجسمات للعام 1433هـ1434-هـ.والفوز بالمركز الثالث.
المشاركة في معرض قسم التربية الفنية جامعة إب للعام 2014م.
المشاركة في بينالى صورة العالم ايطاليا 2015م